الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

# ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية 1945م- 1990م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب:

- رابح مريش

| الاسم واللقب | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| أ.د .صالح لميش | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| د.حسين محمد الشريف | أستاذ محاضر ب | مشرفا |
| أ. نذير قوادرية | أستاذ مساعد ب | مناقشا |

السنــة الجامعيــة :1436- 1437 هـ /2015- 2016 م

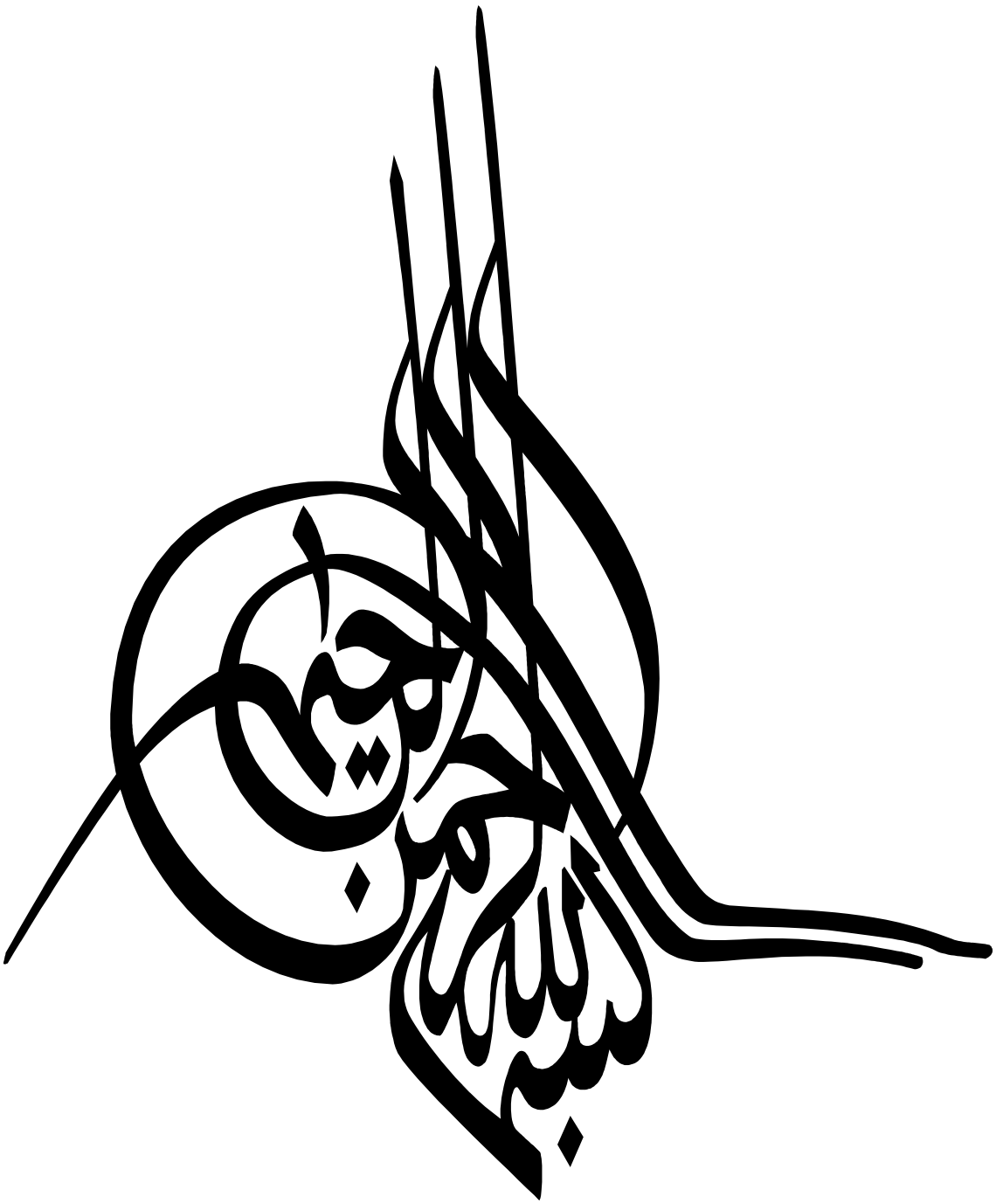
بسم الله الرحمن الرحيم

# شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ


و ق ِ ل ِص ِ لم ُ ل ٍ ه ِ س ِ : "من لم
ركشيلمس ا ن ا ر ك ش ي ل ّه ا "أ ا ب ط ي ر ث ك ا ل ح م ا ح م
ا ك ر ا ب ه ي ف، ي ل ص ر ل ا ء ي ل و ت ا ل س ا ل ي ل ه ن ي ب ه
، أ و ر ك ش ه ا ر ك ف ا ن ا ل ا ض و ت م ن ل ك ا ل ا ي ج ر ك ش ا ل ا
ا ب أ و ا ئ ا ل ل ّه ه ج و .

أ ا ك ه ج ت م ي ر ك ت ل ا ن م ة ق ا ب ا ه ع ت ق ج ن ا ف ر ا ل ا ر ك ش ا ب
ف ش ل ا ذ ا س ل أ ل ى إ ر ي ق ت ا ل ا و ر و ت ك ل ا ل ا "د م م ح ي ن س ح
ف ي ش ل ا ي ّ ن ذ ق ر ي ذ ل ا و ت ب ح ب ا ل ا ن ه ا ل ا ع إ ل ي ط ه ت ه ي ج
ق ي ر ن ل ا ت ا ذ ا ث ا ر إ و ي م ي ق ا ل ا، أ ي ض ن ل ب و ه س أ م ذ ق
ن ل ت م ا ل ا و ر ك ش ا ت ا ر ب ع ر ع ذ ا ت ا ل ى إ ي ر ك ش م ذ أ ل ك و ه ل
ا ل ا ب ي ا ل ا ب ن ي ا ل ا ق ا ز ر ق و ز ي ق ي ص ل ى إ ي ب ق ع

ح ا ن ا ل ا ب ت ك م ق ا ط ل ى إ

# إهداء

الى مصدر سعادتي من فتحت عيني على محياها ..الى من حضنتني ساعة بردي وضمتني إلى صدرها

لحضة انقلاب دمعي ، وشجعتني لحضة فشلي ..الى من أنارت طريق دربي بدعواتها ..الى أعظم نساء العالم

***أمي ثم أمي ثم أمي الغالية حفضها الله وأطال في عمرها .***

الى رمز عزتي ومصدر فخري وقدوة حياتي ..الى من جعل نفسه شمعة تحترق لينير لي درب النجاح ..الى الذي انتظر ثمرة ما غرس في روحي ..الى من ثابر وكابد وضحى من أجل سعادتي ..اليك يا من علمتني ان الحياة مبدأ ، والعلم وسيلة ..

***إلى روح أبي الحبيب .. رحمه الله .***

الى من تقاسمت معهم دفئ العائلة ...إلى اخوتي : ***ذهبية، العلجة، خرفية، وردة.***

الى زينة البيوت الكتاكيت الصغيرة ***عبد الكريم، زكريا، صهيب، فاتم، هاجر، أسماء***

***و إلى أخي الحسين وزوجته حيزية وأخي خميسي وزوجته نورة، وإلى أخي العزيز المبروك وزوجته العمرية***

***وإلى اخي السبتي وزوجته خليصة وأخي المكي.***

إلى الذين بذلوا كل جهدٍ وعطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة صديقي صالح راجي ونور الدين طيب باي وبن بتيش عبد الوهاب وصالح خلفه جمال بوطي وخليلي جمال صابر بته وكافة طلبة تاريخ العالم المعاصر.

ح بار

**د.ط**: دون طبعة

**د.ت**: دون تاريخ

**ج**: جزء

**تر**: ترجمة

# مقدمة

**مقدمة:**

كانت مشكلة ألمانيا من أهم القضايا التي ظهرت على مسرح السياسة الدولية بعد عام 1945م إذ أنها كانت محورا للتماس بين الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفييتي والكتلة الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد شهدت ألمانيا بشقيها الشرقي والغربي مراحل مد وجزر بين الشرق والغرب، وقد مر الصراع حولها بعدة أطوار انتهى طوره الأول ببناء سور برلين 1961م والثاني بانسحاب القوات السوفييتية منها عام 1989م، والأخير بهدم سور برلين وعودة اتحاد ألمانيا عام 1991م، وقد كانت مشكلة برلين تعد إحدى إفرازات الحرب العالمية الثانية، كما أنها كانت محورا للصراع بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية و الشرقي بقيادة الاتحاد السوفييتي.

**1- أسباب اختيار الموضوع:**

كانت الرغبة في التعرف على أوضاع ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية والتي كانت محور الصراع بين كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية في إطار ما يسمى بالحرب الباردة، وكذلك أعجبني هذا الموضوع والذي يحتوى على معلومات فريدة عن الصراع الإيديولوجي بين الشرق والغرب خلال الفترة الممتدة من 1945 م إلى 1989م.

**2- طرح الإشكال:**

انطلاقا مما سبق نطرح الإشكال التالي:

كيف كانت أوضاع ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية في ظل الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي خلال الفترة الممتدة من 1945م إلى 1990م ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تم تجزئتها إلى عدة تساؤلات فرعية ندرجها على النحو التالي:

1/ كيف كانت أوضاع جمهورية ألمانيا الاتحادية بعد الحرب العالمية الثانية ؟

2/ كيف كانت أوضاع جمهورية ألمانيا الديمقراطية بعد الحرب العالمية الثانية ؟

3/ ما هي أبرز الأزمات التي شهدتها ألمانيا في ظل الصراع البارد ؟ وكيف تمت الوحدة الألمانية ؟

## 3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة مسألة مهمة في التاريخ المعاصر والمتمثلة في التعرف على أوضاع ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية والحديث عن أهم أزمات الحرب الباردة والتي كانت ألمانيا مسرحا لها، والتعرف على كيفية نجاح الألمان في إعادة توحيد بلدهم.

## 4- أهمية الدراسة:

هي محاولة لكشف النقاب عن الأوضاع التي آلت إليها ألمانيا بعد الإفرازات التي أنتجتها الحرب العالمية الثانية، كما أن الدراسة تهدف إلى إماطة اللثام عن حقيقة الأزمات التي مرت بها برلين جراء السياسة السوفييتية والسياسة الأمريكية، ومعرفة الأسباب الحقيقية لتعقيدات المشكلة الألمانية والتي كادت تشعل فتيل حرب عالمية ثالثة والكشف عن الأدوات التي استخدمها كل من المعسكرين في التعامل مع هذه المشكلة.

## 5- المنهج المتبع:

أما المنهج الذي اتبعته والذي فرضته طبيعة الموضوع، فهو المنهج التاريخي الوصفي والذي يناسب سرد مختلف الأحداث والحقائق وكذلك المنهج التحليلي فلقد اعتمدنا عليه لمحاولة تحليل بعض الأوضاع التي مرت بها ألمانيا في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

_ وقد تم تقسيم موضوع الدراسة إلى مقدمة ومدخل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة تلتها مجموعة من الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

حيث تناولت في **الفصل الأول:** أوضاع جمهورية ألمانيا الاتحادية في المجال الاقتصادي والسياسي والعسكري، بعد الحرب العالمية الثانية.

_ أما **الفصل الثاني:** فقد تحدثت فيه عن أوضاع جمهورية ألمانيا الديمقراطية في المجال الاقتصادي والسياسي والعسكري بعد الحرب العالمية الثانية.

_ أما **الفصل الثالث:** فقد أفردته للحديث عن الأزمات التي مرت بها برلين وعن نجاح الوحدة الألمانية.

## 6- تقييم المصادر والمراجع:

لقد اعتمدنا في إنجاز هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة ومن أبرزها:

كتاب: أحسان عبد الهادي سلمان النائب: المسألة الألمانية وجيفري جيرتون السلام البارد،أمريكا واليابان وألمانيا، وكذلك كتاب حمدي حافظ، توحيد ألمانيا بالإضافة إلى بعض المصادر والمراجع الأخرى والتي كانت سندا لي في الإحاطة بخلفيات الموضوع.

## 7- صعوبات البحث:

لقد واجهتني عدة صعوبات أهمها قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وا ٍن وجدت فهي أغلبها باللغة الأجنبية وغير مترجمة.

_ احتواء المراجع على معلومات محدودة ومكررة.

_ ندرة المكاتب وافتقارها للوثائق والكتب التاريخية الخاصة بموضوع بحثي.

# مدخل تمهيدي

انتهت الحرب العالمية الثانية بدحر ألمانيا سنة 1945م وفي هذه الفترة سعت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي وكذا بريطانيا لإيجاد حل وتسوية سلمية للوضع الدولي من خلال عقد اجتماعات ومؤتمرات لوضع الخطط التي تكفل كسب رهان الحرب، وكان الاهتمام الكبير في هذه المؤتمرات ينصب حول مصير ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية ومن هذه المؤتمرات نذكر ما يلي : [1]

## 1/- مؤتمر طهران:28 نوفمبر 1943م:

أثيرت مسالة تقسيم ألمانيا في مؤتمر طهران الذي عقد في 28 نوفمبر 1943م بين كل من الرئيس السوفيتي ستالين [2] وروزفلت [3] الرئيس الأمريكي ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل[4].

وانعقد المؤتمر الأول برئاسة الرئيس الأمريكي واكتفوا في هذا المؤتمر باستعراض الحالة العامة، وامتدت المحادثات حتى شهر ديسمبر ومن أهم المسائل التي حضيت بالاهتمام في هذا المؤتمر: [5]

---

[1] ميلاد قرحي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من عصر النهضة الى الحرب العالمية الثانية ،1945م، ( د م ن) (د ت ن )ص371.

[2] جوزيف ستالين ،(1879-1953)الأمين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (1941-1953)قاد بلاده إلى النصر في الحرب العالمية الثانية :le petite la rosse, paris, France,p169. 1960

[3] فرانكلين روزفلت F ,H,S (1882-1945)انتخب عام 1910في مجلس الشيوخ في مدينة نيويورك ثم حاكما لها عام 1928م الرئيس الأمريكي الوحيد الذي انتخب أربع مرات استمرت 12 سنة بعد 83 يوم من انتخابه للعهدة الرابعة، أنظر عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ج2،ط4،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،1999م،ص843.

[4] ونستن تشرشل ⊗1874-1865)سياسي ورجل دولة بريطاني ينتمي لآسرة ماربورو البريطانية ،تقلد عدة مناصب وزارية منها التجارة (1905-1910) ،الحربية 1911م،المستعمرات 1922،ثم وزيرا للمالية ،وعند نهاية الحرب العالمية الثانية عين رئيسا للوزراء خلفا لنيفل تشمبرلين، أنظر عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية ،ج1،ص742.

[5] ج-ب دوزيل ،التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، تع: نور الدين حاطوم ،ط2، دار الفكر ،دمشق، سوريا-1978،ص444.

تجزئة ألمانيا بين الدول الحليفة رغم اختلاف الآراء حول كيفية تقسيمها حيث اقترح تشرشل إلى ثلاث دول هي بروسيا وألمانيا الوسطى وألمانيا الجنوبية[1].

أما روزفلت ففضل إحداث خمس مناطق دول مستقلة ذاتيا وهي بروسيا مصغرة هانوفر والشمال الغربي، الساكس ومنطقة لا ينبرغ، لاهس، وجنوب رينانيا، بافاريا ودوقية وأن توضع قناة كيل وهامبورغ تحت إشراف دولي للأمم المتحدة ،اما ستالين فاقترح إقامة سلسلة قواعد داخل ألمانيا وخارجها تساعد على مراقبتها[2].

وبدأ متشائما من إصلاح الشعب الألماني، وعلى بولونيا أن تمتد حتى نهر الاودر[3]، كما تم مناقشة فكرة إنشاء منظمة دولية جديدة [4] .

وبالإجمال فان المؤتمر خرج بنتائج محصورة تقريبا في الجانب العسكري ،ويعتبر من أنجح المؤتمرات التي عقدت بين الحلفاء ،بحيث تم وضع خطة لإنهاء الحرب.

## 2/- مؤتمر يالطا 04 فيفري 1945 م:

يعتبر مؤتمر يالطا المنعقد في 04 فيفري 1945م بمثابة النهاية الفعلية للنظام لدولي القائم على تعدد مراكز القوة الدولية الذي استأثرت به وأوربا منذ القرن التاسع عشر وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، جمع هذا المؤتمر الذي انعقد بشبه جزيرة القرم جنوب الاتحاد السوفياتي كل من روزفلت وتشرشل وستالين ،وقد سبق هذا المؤتمر بقليل مؤتمر الدار البيضاء الذي في 24 جانفي 1943م بحضور تشرشل وروزفلت وتغيب ستالين عن هذا المؤتمر بانشغاله بمعركة ستالين غراد، والذي انبثق عنه دعوة دول المحور إلى الاستسلام.

---

[1] عبد العظيم رمضان، تاريخ واربا والعالم الحديث (من ظهور البرجوازية الأوربية إلى الحرب الباردة ،ج3،ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د م ن)1916م،ص164.

[2] ج ، ب ، دروزيل، المرجع السابق ، ص445.

[3] المرجع نفسه ،ص-ص 449- 450.

[4] صادق رباحي، تاريخ الصراعات الدولية الإقليمية منذ 1939- 2003م، دار صالح للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان(د ت ن) ص35.

بدون قيد أو شرط بالإضافة لوضع خطة حربية لتحرير غرب و أوربا من السيطرة النازية مع العمل على تصفية البحر الأبيض المتوسط من قوات المحور [1] .

أما مؤتمر يالطا فكان انعقاده بسبب الظروف التي كانت تمر بها بريطانيا والولايات لمتحدة الأمريكية أثناء الحرب، حيث شعر كل من تشرشل وروزفلت بالمرارة من النجاح السوفياتي في التغلغل داخل أوربا الشرقية [2] .

بالإضافة إلى ظهور مؤشرات انهزام ألمانيا بينما كانت كل الدلائل تشير بان الحرب ضد اليابان ستطول، فعمل روزفلت على إشراك الإتحاد السوفيتي في هذه الحرب،وناقش هذا المؤتمر ما أنجزه الحلفاء حتى ذلك الوقت، كما تدارس هوية عالم جديد ما بعد الحرب والنتائج التي تمخضت عن هذه الحرب حتى ذلك التاريخ [3]، بالإضافة إلى دراسة أربع نقاط هامة وهي :

- قضية الأمم المتحدة ،وقد هيأت خطوطها الكبرى في دمبرتون اوكس في أكتوبر 1944م.
- قضية احتلال ألمانيا وهل لفرنسا نصيب فيها ؟ وما هي حدود المناطق ؟
- القضية البولونية وكيف يمكن الوصول إلى وفاق بين لحكومة البولونية المبعدة في لندن ويدعمها الغرب وحكومة لوبلن البولونية التي انتقلت فيما بعد إلى فارسوفيا ويرعاها السوفيات.
- هل الاتحاد السوفيتي يتدخل ضد اليابان بعد استسلام ألمانيا وبأي شرط يوم بذلك[4]، وتم الاتفاق على هذه النقاط من خلال إصدار مرسوم مشترك للرؤساء الثلاثة تضمن :

---

[1] علي صبح ، الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995م،ط2، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع ،لبنان ،2006م،ص14.

[2] علي صبحي، المرجع نفسه، ص15.

[3] يحي أحمد الكعكي، الشرق الأوسط والصراع الدولي، دار النهضة العربية للنشر ،بيروت ،لبنان ،1986م،ص21.

[4] ج،ب،دروزيل، المرجع السابق، ص، ص89-90.

- تسوية الأمور المتعلقة في مجلس الأمن وكيفية تمثيل الاتحاد السوفيتي في هيئة الأمم المتحدة من خلال اعتبار أوكرانيا وروسيا لبيضاء أعضاء في الهيئة .

- تقسيم ألمانيا بين الحلفاء وإعطاء فرنسا منطقة تتنازل عنها بريطاني والولايات المتحدة بعد أن رفض الاتحاد السوفيتي التخلي عن المناطق التي كان قد سيطر عليها[1].

- الاتفاق على خط كروزون حدا فاصلا بين الاتحاد السوفياتي وبولونيا بناءا على رغبة ستالين، وموافقة روزفلت على أن تعطى بولونيا بعضا من أراضي ألمانيا.

- تعهد سوفياتي بإعلان الحرب على اليابان بعد موافقة الحلفاء على استرداد جميع ما خسرته روسيا القيصرية عام 1905م، ضد اليابان، [2] يصادف إلى ذلك أن ستالين كان راغبا في تمزيق 80 من الصناعة الثقيلة الألمانية والمطالبة بـ 20مليار دولار كتعويضات يعود نصفها للاتحاد السوفياتي [3] .

وكان الرد الفرنسي عنيفا على عدم دعوتها للحضور في المؤتمر وتمثل في رفض شارل ديغول [4] ، دعوة الرئيس الأمريكي للاجتماع به في الجزائر وتغير موقف فرنسا من الاتحاد السوفيتي بعد رفض إعطائها قسما من الأراضي الألمانية التي سيطر عليها، مما زاد في تراجع فرنسا عن وقفها في القرار الدولي . [5]

---

[1] علي صبح، المرجع السابق، ص ،ص 15-16.

[2] ج،ب،دروزيل، المرجع السابق، ص90.

[3] رمضان لاوند، الحرب العالمية الثانية عرض مصور، دار العلم، دار العلم، بيروت، لبنان،2005م،ص385.

[4] شارل ديغول (1890-1970) قائد عسكري ورجل دولة فرنسي ،ظهر أثناء استسلام فرنسا لألمانيا في الحرب العالمية الثانية إذ حمل مواصلة القتال والمقاومة تحت اسم اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة عين رئيسا للحكومة ثم رئيسا للدولة في الفترة الممتدة بين 1958-1969م، توفي عام 1970، أنظر عبد الوهاب الكيالي ،المرجع السابق ،ج2، ص746.

[5] علي صبح، المرجع السابق ،ص ،ص 16-17.

## 3- مؤتمر بوتسدام 1945م:

جاء مؤتمر بوتسدام بعد زيارة هوبكنز إلى موسكو في ماي 1945م حيث عمل على تحسين العلاقة مع الاتحاد السوفياتي بعد أن عرفت جمودا كبيرا دام أكثر ستة أسابيع [1] وبعد توقيع ألمانيا لصك الهزيمة مع الحلفاء، اجتمعوا في مدينة بوتسدام ،إحدى المدن الألمانية ما بين :18-25-1945م، وقد حضر هذا الاجتماع الذي تدارس فيه مستقبل ألمانيا بعد هزيمتها ومستقبل بولندا حضره كل من الرئيس الأمريكي هاري ترومان [2] وستالين وتشرشل الذي حل مكانه كليمونت أتلى الزعيم العمالي بعد فوزه في انتخابات جويلية النيابية عام 1945م وقد تقرر في هذا المؤتمر بالنسبة للإدارة الألمانية بعد الحرب بأن :

- يطبق فيها نظام اللامركزية السياسية والإدارية.
- تنمية الإدارات المحلية لتكريس تقسيمها الذي اتخذ في اجتماع يالطا.
- تعديل حدودها الشرقية وذلك بإرجاعها إلى ما كانت عليه قبل 1938م. [3]
- تقسيمها إلى أربع مناطق احتلال :بريطانيا في الشمال والولايات المتحدة الأمريكية في الجنوب والإتحاد السوفياتي في الشرق وفرنسا في الغرب، أما برلين فقد اتفق على تقسيمها إلى أربع مناطق احتلال [4]

---

[1] ج-ب،دروزيل ،المرجع السابق ،ص89.

[2] هاري ترومان (1884-1972) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الفترة الممتدة ما بين 1945-1953، تقلد عدة مناصب أهمها، نائب للرئيس روزفلت ثم رئيسا خلال الفترة العصيبة في التاريخ الأمريكي وذلك أثناء الحرب العالمية 2 إصدر قرار يقضي باستخدام القنبلة الذرية في اليابان، أنظر، عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق ،ج1،ص724.

[3] يحي احمد الكعكي ،المرجع السابق ،ص22.

[4] مفيد الزبدي، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب لعالمية 2، ج3، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، ص1092.

- إحداث مجلس وزراء الخارجية للدول الكبرى يضم كل من الولايات المتحدة الأمريكية الاتحاد السوفياتي ،بريطانيا ،الصين ،فرنسا باقتراح أمريكي [1]، وإحلاله مكان اللجنة الاستشارية الأوربية ، وإعطاء فرنسا حق توقيع معاهدة الصلح مع ايطاليا [2].

- نزع سلاح ألمانيا وإشعار الألمان بسخط العالم من النازية وسياستها العسكرية .

- محاكمة 22 من زعماء النازية باسم مجرمي الحرب أمام محكمة نورمبورغ التي عقدت جلستها بين 1945-1946م،حكم على 12 منهم بالإعدام وعلى 07 بالسجن وأفرج على 03 .

- العمل على وضع حد لسلطات الرئيس الألماني في الدستور الجديد، حيث أصبح الرئيس رمزا للدولة من خلال سيطرة رئيس الوزراء أو المستشار على كافة السلطات والصلاحيات

- وبالتالي المؤتمرون قد اتخذوا قرارات بشيء أو التنفيذ بشيء أخر، الأمد الذي عجل بظهور صراع كبير في هذه المنطقة خاصة وان المؤتمر كان الأخير بين الحلفاء [3]

وقد ظهر أول صراع مفتوح بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي في ألمانيا وكان أساسها في السياسة التحالفية الجديدة اتجاه نطاقات ألمانيا الغربية التي انضمت عام 1947م إلى واحدة اقتصادية، شكل هذا الاتحاد جزءا من خطة أوسع لإنعاش اقتصاد ألمانيا الغربية التي كانت لا تزال تعاني من دمار الحرب ونقص خطير في الطعام والسلع الأساسية والمواد الأخرى كما كانت تعاني من تضخم كان شديدا إلى درجة أن المارك الألماني أصبح لا قيمة له لم تعد السياسات الاقتصادية توضع لتشمل ألمانيا جميعها حيث انهارت المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي سياسيا وكان هدف الحلفاء الغربيين الأعلى هو إيجاد دولة ألمانية جديدة ، ومن أجل تحقيق هذا كانوا على استعداد للتغاضي عن الاتفاقيات التي عقدت زمان الحرب بشأن الاحتلال الألماني في ربيع 1947م ، أعلنت القوى الغربية

---

[1] ج-ب،دروزيل، المرجع السابق، ص91.

[2] علي صبح، المرجع السابق، ص، ص 17-18.

[3] مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص1097.

إصدار عملة ألمانية جديدة للمنطقة الخاضعة لهم والذي يعتبر خطوة هامة في طريق استقلال ألمانيا الغربية وقرروا منحها إياها عام 1949م.

انقسم الشرق والغرب في منتصف أوربا كان الغرب منهمكا في بناء ألمانيا الجديدة مع أنها كانت منقطعة عن أراضي ألمانيا الشرقية ، وكان لهذه الدولة سكان يصل عددهم إلى 50 مليون وقاعدة صناعية تمكنهم من أن يصبحوا قوة اقتصادية رئيسية في أوربا بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية .أصبحت منطقة خطوط أمامية لم تعد قوى الاحتلال الغربية تحمي الحلفاء ضدّ ألمانيا، بل قامت القوات العسكرية بحماية الأراضي الألمانية الواقعة تحت سيطرتها من الاتحاد السوفياتي.

استمرت السلطات السوفياتية في معارضة توحيد ألمانيا الغربية ، قاموا بالتحذير علنيا ضدّ إعادة تكوين الجيش الألماني ومن اجل إيقاف التوحيد تطلب الأمر منع الإصلاحات القائمة على النقد لذلك قام" ستالين " بحصار برلين عندما ظهرت العملة الجديدة عام 1948م ، إلى أن خطة " ستالين" فشلت حيث انه لم يستطع منع دول أوربا الغربية من إرسال المؤونة عن طريق الطائرات وبذلك فتح المسؤولون السوفيات الطرق إلى برلين عام 1949م ، ولم يستخدم أي الطرفين القوة العسكرية حيث لم يشاءا في بدء حرب جديدة واختاروا إبقاء الصراع ضمن الحدود السياسية والدبلوماسية. [1]

كانت سياسة "ستالين" الخرقاء هذه قد أدت إلى تسارع التحالف بين دول غرب أوربا وتكوين التحالف العسكري الغربي ( حلف الشمال الأطلسي) . برزت الجمهورية الألمانية الفيدرالية إلى الوجود عام 1949م وتم كتابة دستورها وعرض في 08 فبراير 1949م على الحلفاء لكن هؤلاء لم يوافقوا عليه باعتباره مخالفا وفي 08 ماي 1949م اتفق الحلفاء على قانون بون الأساسي الذي ينص على أنشاء جمهورية ألمانيا الفيدرالية عاصمتها بون في

[1] دانييل ر .براور ، العالم في القرن العشرين (عصر الحروب العالمية والثورات، د ط، مركز الكتب الأردني، الأردن، 1990،ص 266.

القسم الغربي من ألمانيا وكان رد فعل الاتحاد السوفياتي على الحلفاء قد أعلن عن قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية في 08 أكتوبر 1949م وفي المنطقة السوفياتية وعاصمتها برلين الشرقية.( ينظر إلى الملحق رقم01 الذي يبين حدود الدولتين الألمانيتين) [1]

[1] دانييل ر.براور، مرجع سابق، ص ص 267-268.

# الفصل الأول

## أوضاع جمهورية ألمانيا الإتحادية بعد 1949م.

المبحث الأول: الوضع الاقتصادي.

المبحث الثاني: الوضع السياسي.

المبحث الثالث: الوضع العسكري.

## المبحث الأول: الوضع الاقتصادي:

كانت مساحة ألمانيا الغربية 248354 كلم² وعدد سكانها ( تقديرات 1990م) حوالي 63 مليون نسمة، عاصمتها برلين الغربية، وبون مقر الحكومة، وأهم مدنها، هامبورغ ميونخ كولون، فرنكفورت، وتألفت ألمانيا الاتحادية من عشر مقاطعات، لكل مقاطعة دستورها الخاص[1].

### 1- الاقتصاد الألماني وذلك عن طريق "مجلس الرقابة الذي أقامه الحلفاء لتحقيق بعض الأغراض، كما قدر مؤتمر بوتسدام الإلزام بدفع التعويضات:

أ _ تسدد التعويضات التي يطلبها الإتحاد السوفيتي من المعدات التي يمكن إزالتها من منطقة الاحتلال السوفيتي، ومن الودائع الألمانية بالخارج، وكذلك تسدد التعويضات التي تطلبها الو.م.أ، وبريطانيا من مناطق الاحتلال الغربية ومن الودائع الألمانية في الخارج.

ب _ يتلقى الاتحاد السوفيتي 15% من المعدات الرأسمالية الصناعية الكاملة التي يمكن الاستفادة منها، و 10% من المعدات الرأسمالية الصناعية غير اللازمة للاقتصاد الألماني والموجودة في مناطق الاحتلال الغربية.

وفي تلك الأثناء تقدمت عدة دول مطالب إقليمية لها في ألمانيا مثل الدنيمارك وهولندا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وطالبت فرنسا بفصل رينانية عن ألمانيا، ومنحها الاستقلال الذاتي وفصل الرور عن ألمانيا وتدويلها[2].

كما اتفقوا على جعل الخط المحاذي لنهري "الأودر _ نايسة" حدود جديدة بين ألمانيا وبولندا، كما تقرر نقل الألمان الساكنيين في بولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا إلى ألمانيا تجنبا من قيام مشكلة أقليات جديدة وكذلك حدد هذا المؤتمر شروط استسلام اليابان[3].

---

[1] مسعود الخونذ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3، الشركات العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2004، ص 35.

[2] أحسان عبد الهادي سلمان النائب، المسألة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها، د.ط، أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، د.م.ن، 2013، ص 149 _ 150.

[3] أحسان عبد الهادي سلمان النائب، المرجع السابق، ص 150.

كانت نية المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، إجبار ألمانيا على أن تدفع، ولكن دروس سنوات العشرينيات كانت لا تزال موجودة في الأذهان: فكانوا لا يرغبون في مدفوعات عينية، ولا في تسويات بالسلع، إذ أن الواحد والأخر كان يستتبع تنمية الطاقات وقدرات الإنتاج الألماني ولذلك فإن الحلفاء قد قرروا أن تقوم ألمانيا بالدفع من أموال التجهيزات وقاموا من أجل ذلك بعملية فك للمصانع التي ستنقل آلاتها إلى البلاد المستقرة.

وهذه السياسة طبقت بطريقة غير منتظمة من جانب سلطات الاحتلال، عنيفة في الشرق وغير كافية في الغرب ( وحيث قدر تخفيض القدرة الإنتاجية بما يقل عن 6% عما كانت عليه قبل الحرب)، وأصبحت موضوعا للتساؤل في أثناء عام 1946. ولاحظوا عندئذ أن الاتحاد السوفيتي كان قد عمل انفصالا شديدا بين منطقة احتلاله وبين المناطق الأخرى وأنه ليست هناك أية تموينات تأتي من الشرق، وظهر أن ألمانيا الغربية ليست لديها القدرة على أن تضمن معيشة أهاليها نفسها، وزادت حدة المشكلة[1]. خاصة وأن عدد سكانها قد تزايد بشكل خطير مع ورود سبعة ملاين من المطرودين من أوروبا الوسطى، ومئات الآلاف من المهاجرين والآتين من المنطقة السوفيتية: وبلغت درجة الكثافة للسكان في ألمانيا الغربية، والتي كانت 160 في عام 1939، وما يقرب من 200 في عام 1950[2].

وقد كانت الغايش ( أو الرايخ) مارك العملة المحلية التي استمر التعامل بها كعملة رسمية للبلاد إلى غاية سنة 1948م فقدمت قيمتها بشكل نهائي، لدرجة تم معها الاستغناء عنها من طرف العامة من الشعب، الذين فضلوا الرجوع إلى الطرق القديمة في تعاملاتهم التجارية أي: إلى المقايضة واستخدام أشياء ذات قيمة كبديل لهذه العملة[3].

---

[1] جلال يحي، العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1978، ص 222.

[2] نفسه، ص 222.

[3] عبد الجليل أميم، التجربة النهضوية الألمانية (كيف تغلبت ألمانيا على معوقات النهضة)، ط1، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، 2014، ص 122.

وكانت المرحلة الثانية من سياسة الحلفاء الغربيين، جعل الألمان يعيشون على مواردهم الخاصة، أي السماح لهم بأن ينتجوا بدرجة كافية تسمح لهم بأن يدفعوا، بتصدير منتجاتهم المصنعة، وإراداتهم من المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية، وقامت السلطات الأمريكية في المكان الأول بفهم ضرورة التخلي عن السياسة المكلفة الخاصة، بالمساعدة على الاستهلاك من أجل سياسة المساعدة على الإنتاج.

وبعد أن كانت قد اقترحت في 20 جويلية 1946م اتحاد اقتصادي لمناطق الاحتلال الأربع، وواجهت الرفض السوفيتي والرفض الفرنسي، حصلت الحكومة الأمريكية في 2 ديسمبر على موافقة بريطانيا العظمى على الدمج المتزايد لمنطقتها[1].

وهذا الدمج تحقق في أول جانفي 1947م وفي 29 ماي أنشئ المجلس الاقتصادي للمنطقة الثنائية، وفي 12 جويلية تمت الموافقة على قبول استفادة ألمانيا من مشروع مارشال[2] وفي 09 فيفري 1948م أنشأ ميثاق فرانكفورت للمنطقة الثنائية سلطة تنفيذية اقتصادية وسلطة تشريعية عهد بها إلى الألمان ولكن أزمة 1948م كانت قد فتحت فترة الحرب الباردة، والتي كانت ألمانيا هي سببها وكذلك المستفيدة منها وفي 05 مارس قرر المؤتمر الغربي الثلاثي في لندن زيادة التعاون الاقتصادي بين المناطق الثلاثة الداخلة في نطاق مشروع مارشال[3].

وفجأة وبدون أي مقدمات ينفض البلد عنه هذا الغبار، ويقف من جديد على قدميه معلنا استعداده التام لخوض المعركة القادمة، معركة التخلص من صفحات الماضي المظلمة، وإعادة بناء البلاد والنهوض بها من جديد.

---

[1] جلال يحي، المرجع السابق، ص 222.

[2] مشروع مارشال: أعلنت عنه و.م.أ عام 1947، وهو عبارة عن مشروع اقتصادي نسب إلى وزير خارجية و.م.أ جورج مارشال، يتضمن مساعدات مالية لبلدان أوروبا الغربية والهدف منه إخضاع اقتصادية هاته الأخيرة للرأسمال الأمريكي للمزيد ينظر: _ فاخروشيف، السياسة الاستعمارية بعد ح ع 2، تر: صلاح راتب، دار التقدم، القاهرة، مصر، 2001، ص ص 141 _ 142.

[3] جلال يحي، المرجع السابق، ص 223.

وبالفعل سرعان ما تحول الخراب والدمار الشامل إلى بنايات ومعالم تاريخية تشهد على عبقرية مشيديها، وعلى حسهم الفني وذوقهم الرفيع، وأيضا على إصرار هذا الشعب الأبي على تخطي العقبات والتغلب على الشدائد والمحن.

أما الاقتصاد فقد عرف ازدهارا لم يسبق له مثيل، والبيانات في (الملحق (2)) [1].

العصر الذهبي الرأسمالي أو المعجزة الاقتصادية هكذا سميت هذه الفترة الزمنية بين سنتي 1950م و 1970م، والتي عرفت ازدهارا اقتصاديا يمكن وصفه بالاستثنائي، مقارنة بالفترات السابقة، وبالحالة المزرية التي كانت تعيشها البلاد كما شاهدنا من قبل.

رغم كل هذا تفاجأ بالنعت الذي اختاره المؤرخ الاقتصادي أبلسهاوزر Abelshauser، يصف به هذه الفترة، في حوار له مع كريستين غشتر Christne Richter، من مجلة غ غششْتُ G/Geschichte وصف هذا النمو الاقتصادي بكونه حدث عاشه ذاك الجيل. لم تستطع الغالبية من الناس فهمه، لقد كان حدثا إيجابيا ومفاجئا على حد تعبيره .

[1] عبد الجليل أميم، المرجع السابق، ص 123.

## 2- نظريات في تفسير ما سمي بالعصر الذهبي الرأسمالي أو المعجزة الاقتصادية الألمانية:

### محاولات أبلسهاوزر Abelshauser التفسير أسباب الازدهار الاقتصادي:

كانت المنشآت الصناعية محصنة بشكل جيد من طرف الجيش، لهذا فالدمار الذي أصابها لم يكن بحجم نفس الدمار الذي أصاب الأحياء السكنية، الاقتصاد لم يكن إذا هو المتضرر الأكبر من الهجوم الجوي الذي شنه الأمريكيون على الألمان، أما بالنسبة للدراسة التي قام بها مجموعة تابعة للقوات المسلحة الجوية الأمريكية، والتي تعتبر هذا الهجوم الجوي على ألمانيا هجوما فاشلا ومكلفا في نفس الوقت، "فأبلسهاوزر" يرى أن المسألة نسبية، فإذا نظرنا إلى ما خلفه من دمار شامل في المدن، خصوصا في المناطق الآهلة بالسكان، فسنجد أن هذا الهجوم الجوي قد أدى مهمته على أحسن وجه، والعكس صحيح بالنسبة للمنشآت الصناعية[1].

هذا ما جعل الجهود التي بذلت لإعادة الأمور إلى نصابها في المجال الاقتصادي أي: لإدارة عجلة الإنتاج من جديد لم تكن كبيرة، مقارنة بتلك التي بذلت من أجل إعادة بناء المدن، مما يعني أيضا أن هذه العملية لم تأخذ وقتا كبيرا.

وهنا يؤكد "أبلسهاوزر" أن ألمانيا لم تكن على الإطلاق متخلفة علميا وتكنولوجيا في تلك الحقبة الزمنية، بل هو العكس الصحيح، كل ما تحتاجه الصناعة لتصبح صناعة قوية كان متوفرا في ألمانيا الغربية آنذاك الآلات الوحدات الصناعية التي كانت تتواجد بكثرة حينها، كانت تعد ضمن الآليات الصناعية، الجد متطورة حتى على الصعيد العالمي، وقد كانوا الألمان روادا في العديد من المجالات والقطاعات نذكر منها الصناعات الكيمائية صناعة الآليات والهندسة الكهربائية.

[1] عبد الجليل أميم، المرجع السابق، ص 125.

_ إن الأبحاث والدراسات التي قام بها أبلسهاوزر كانت كلها تؤكد أن الثروة البشرية وتكوينها العلمي وخبراتها المكتسبة في هذا المجال هي المفتاح الوحيد الذي يمكن بواسطته فتح جميع أبواب النجاح وهي السبب الرئيسي وراء الازدهار وهذه الفكرة التي عرفها الاقتصاد الألماني.

وقد كان أبلسهاوزر رافض للنظرية التي تقول أن برنامج مارشال وعملية تحرير السوق سنة 1948م التي توجت في نفس السنة بإصلاح النظام المالي هم المسؤولون عن هذا الازدهار الاقتصادي، وجاء على لسان أبلسهاوزر أن الدفعات الأولى من المساعدات الأمريكية في إطار برنامج مارشال هذا لم تتوصل بها البلاد إلا في سنة 1949م[1].

_ أديناور[2] هو الذي أعاد لألمانيا هيبتها ومكانتها وكرامتها في المجتمع الدولي على نحو لم يحلم به مواطنوه أنفسهم يوم وضعت الحرب الثانية أوزارها، فوجدوا من حولهم خرابا شاملا في الاقتصاد والسياسة لم يشهد مثله بلد آخر في التاريخ[3].

وتعتبر ألمانيا الاتحادية من الأعضاء المؤسسين للسوق الأوروبية المشتركة[4] وبذلك قويت علاقاتها مع دول الحلفاء الغربيين، أما علاقاتها مع أوروبا الشرقية فلم تتقدم في ظل

---

[1] عبد الجليل أميم، المرجع السابق، ص 124 إلى 128.

[2] أديناور كونراد: أول مستشار لجمهورية ألمانيا الاتحادية بعد ح ع 2 (من 1945 _ 1963م) تولى المستشارية عندما كانت بلاده خارجة للتو من أتون الحرب وكانت ألمانيا تحت سيطرة القوات الأجنبية المنتصرة في تلك الحرب يعود الفضل لأديناور مع خلفه لودفيج في تحقيق النهضة والاقتصاد التي شهدتها ألمانيا بعد الحرب والتي عرفت بالمعجزة الاقتصادية، الموسوعة الحرة ويكيبيديا 2016/03/10، على الساعة 10:00.

[3] أحسان عبد الهادي سلمان النائب، المرجع السابق، ص 30.

[4] السوق الأوروبية المشتركة: أنشأها الأوروبيون بموجب معاهدة عقد في مدينة روما عام 1957م المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي تعرف باسم السوق الأوروبية المشتركة، من أجل إزالة التعريفة الجمركية بين الدول الأعضاء في السوق والعمل على إقامة تجارة أوروبية حرة فيما بينها وضمت في عضويتها كل من فرنسا، وبريطانيا، إيطاليا، بلجيكا، وألمانيا الغربية، ولكسمبورج، وهولندا، أيرلندا والدانمارك، واليونان، أنظر: عبد الفتاح حسن أبو عليا، تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ط1، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض، (د ت ن)، ص 494.

حكم الحزب الديمقراطي المسيحي[1] ولقد كانت لألمانيا الغربية أهمية طاغية في المجموعة الأوروبية بحيث سجلت في السنوات الأخيرة نحو ثلث حجم الصناعة في المجموعة الأوروبية[2].

_ أما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية لألمانيا الغربية مع الدول العربية خاصة العراق أشارت إليه العديد من التقارير والصحف ووسائل الإعلام فقد كان الجانبان العراقي والألماني يشتركان ضمن اللجنة الاقتصادية المشتركة التي كانت تجتمع كل سنتين والتي كان لها الدور الكبير في تقليص العجز الاقتصادي العراقي أثناء قيام الحرب العراقية الإيرانية، لقد بلغت قيمة الصادرات الألمانية إلى العراق خلال عام 1948على سبيل المثال ما يعادل 2،45 مليون مارك أي ما يقدر بضعف الصادرات العراقية إلى ألمانيا الغربية كما عملت الشركات الألمانية ( بلغ عددها في ذلك الوقت 64 شركة) على القيام بمشاريع داخل العراق بلغت قيمتها الإجمالية أربعة بلايين دولار أي ما يعادل 12،2 بليون مارك ألماني إضافة إلى ذلك فإن العراق كان من أكبر ممولي ألمانيا بالنفط.

إذ شهدت حقبة الثمانينات تعاونا اقتصاديا بين الطرفين، إذ سعت حكومة ألمانيا الاتحادية إلى تجاوز الأزمة النفطية التي وقعت فيها بين الأعوام 1973 _ 1972 وكذلك تجاوزالتبعية النفطية التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية على ألمانيا الغربية وأغلبية دول أوروبا الغربية، فقد بلغت واردات الدول الغربية خلال عام 1980 ما نسبته 70 إلى 80 في المئة من مجموع الواردات النفطية العراقية العربية[3].

---

[1] مسعود الخوند، ج3، المرجع السابق، ص 36.

[2] جيفري جيرتون، السلام البارد، (أمريكا واليابان وألمانيا)، تر: حسن صبري، ط1، منتديات سور الأزبكية www, books4all, net، د.ت، ص 14.

[3] خلود محمد خميس، المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد، 13، شتاء 2014، "العلاقات العراقية الألمانية وآفاق تطورها"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص 107.

## المبحث الثاني: الوضع السياسي:

في 23 ماي 1949م أعلنت حكومات كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية تكوين جمهورية ألمانيا الاتحادية من مناطق الاحتلال الغربية الثلاثة الخاضعة لبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على أن تكون عاصمتها مدينة بون بمنطقة الراين[1].

لقد أجريت أول انتخابات عامة في ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية في 14 آب 1949م، واشترك فيها 78،5% ممن لهم حق الانتخاب، وعقد البرلمان جلسته الافتتاحية في 07 أيلول 1949م، وبعد تنظيم المجلسين التشريعيين وانتخاب هيئتي مكتبيهما المؤتمر الفيدرالي المكون من أعضاء البندستاج، وعدد مماثل من المندوبين الذين انتخبتهم برلمانات الولايات وفقا لقاعدة التمثيل النسبي، وطبقا للمادة [63] من القانون الأساسي قدم الدكتور "هيس" إلى البندستاج ترشيحه للدكتور (كونراد أديناور) رئيسا للوزارة الفيدرالية وشكلت وزارة ائتلافية من ثلاثة عشر وزيرا، منهم ثمانية من الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الاشتراكي المسيحي وثلاثة من الحزب الديمقراطي، واثنان من الحزب الألماني والقانون الأساسي يحتوي على [146] مادة، ويعد بالنسبة للظروف التي وضع فيها تعبيرا محكما عن مبادئ الحكم والحياة السياسية الوطنية في ألمانيا الغربية، ويدعى هذا القانون أنه لا يمثل شعب ألمانيا الاتحادية وحده وإنما يمثل كذلك الألمان الذين صنعوا من المشاركة فيه أي شعب ألمانيا الديمقراطية الشرقية[2].

وقد كان من الواضح أن ثمة اتفاقا بين الدول الغربية الثلاثة التي حضرت المؤتمر على إنشاء كيان ألماني يضم القطاعات الألمانية الغربية الثلاثة، بحيث تكون الإيديولوجية الليبرالية هي العقيدة المذهبية لهذا الكيان، والتي تحكم توجهاته السياسية والاقتصادية

---

[1] حمدي حافظ، توحيد ألمانيا، ط1، الدار القومية للطباعة والنشر،( د م ن)، (د ت ن)، ص 6.

[2] حافظ علوان حمادي الدليمي، النظم السياسية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2001، ص 213.

والاجتماعية على أن يتم ضم هذا الكيان إلى العالم الغربي حين يثبت أن سلوكه خلال فترة معينة يؤهله لذلك[1].

وقد كان المستشار "أديناور" يرى أن خروج بلاده من كبوتها، واحتلالها موقعا لائقا بين الأمم، وتحقيق هدف كل الألمان في الوحدة، كلها أهداف لا يمكن تحقيقها إلا من خلال التصاق ألمانيا الغربية تماما بالغرب، وقد عبر أديناور عن وجهة نظره هذه بقوله: "إنه لا يمكن لألمانيا الغربية أن تتسلق الجبل بدون التعاون مع الغرب وبدون تلقي معونة الغرب".

وانطلاقا من وجهة نظره هذه كان المستشار الألماني يسعى بكل الوسائل إلى إظهار ولائه التام للدول الغربية، حتى أنه كان ينقل للجنة الحلفاء العليا في اجتماعاته الدورية معه ملخصا عن كل الأعمال التي تقوم بها حكومته، كما كان يبلغهم بأنشطة مجلس النواب واتجاهاته، وقد كان ثمرة توجه "أديناور" أن حقق نتائج هامة في نهاية عام 1949 ففي نوفمبر 1949 وقع "أديناور" مع لجنة الحلفاء العليا اتفاقا عرف باتفاق بيترسبيرج، وقد تضمن هذا الاتفاق العديد من المزايا الاقتصادية والسياسية الهامة بالنسبة للألمان، ومن بين هذه المزايا نذكر:

1/ أنه قد أصبح في إمكان ألمانيا الغربية أن ترسل بعثات اقتصادية وقنصلية للخارج.

2/ أصبح في إمكان ألمانيا الغربية أن تنظم إلى المجلس الأوروبي وغيره من الهيئات الأوروبية.

3/ تعهد الولايات المتحدة بإبرام اتفاقية مع ألمانيا الغربية تستفيد بمقتضاها من مشروع مارشال[2].

وقد وافق مجلس النواب الألماني الغربي في 15 يونيو 1950م على انضمام ألمانيا الغربية إلى المجلس الأوروبي، وبذلك بدأت ألمانيا الغربية في الارتباط بدول غرب أوروبا

---

[1] ليلى مرسي، أحمد وهبان، حلف شمال الأطلنطي (العلاقات الأمريكية الأوروبية بين التحالف والمصلحة 1945 _ 2000)، ط1، دار الجامعة الجديدة، (د م ن)، 2001، ص 195.

[2] المرجع نفسه، ص ص 198 _ 199.

والاتساق معها، ولكي تظهر بذلك بين هذه الدول كدولة ذات كيان وموقع يعتد به، لأول مرة منذ انهيار النازية واستسلام ألمانيا في 1945م[1].

_ وإذا أخذنا كل ما تقدم في الاعتبار فإنه يمكننا القول أنه بوصول الحزب الاشتراكي بزعامة "فيلي برانت"[2] إلى الحكم في ألمانيا الغربية عام 1969م كانت الظروف مهيأة أمام الألمان الغربيين لكي يخطوا خطوات واسعة نحو هدفهم الرئيسي الذي يتصدر أهداف سياستهم الخارجية وينص عليه دستورهم أولا وهو إعادة توحيد ألمانيا، فقد نجحت ألمانيا الغربية في ترسيخ علاقاتها مع الدول الغربية الثلاث، وكسب ثقتها فإن الأمر أصبح يتطلب فعل نفس الشيء مع الطرف الرابع وهو الاتحاد السوفيتي ومن هنا شرع برانت في تطبيق ما يعرف سياسة الانفتاح على الشرق والتي سنعرضها فيما يلي.

## السياسة الخارجية لألمانيا الغربية في الانفتاح على الشرق (الأوستبوليتيك):

في أواخر عقد الستينات دعا المستشار الألماني "فيلي برانت" إلى تحسين العلاقات بين شطري القارة الأوروبية وفتح آفاق جديدة للتعاون مع الاتحاد السوفيتي، فيما عرف بسياسة الانفتاح على الشرق "Ostpolitik" وقد استهدفت هذه السياسة إتاحة المجال لـ ألمانيا الغربية لكي تمارس دورا أكثر نشاطا في التأثير في الشؤون الأوروبية سعيا وراء تحقيق حلم الوحدة الألمانية[3].

وقد أسهم رد الفعل الإيجابي الذي أظهره الاتحاد السوفيتي اتجاه هذه السياسة الألمانية الجديدة في دعم هذا التوجه الاستقلالي الألمان، ويمكن القول بأن سياسة الانفتاح على

---

[1] ليلى مرسي، أحمد وهبان، المرجع السابق، ص 204.

[2] فيلي برانت: (1913 _ 1992) سياسي ألماني شغل منصب عمدة (محافظ) برلين الغربية عام 1957 واحتفظ به حتى عام 1966 حيث تسلم منصب نائب المستشار ووزارة الخارجية في جمهورية ألمانيا الاتحادية في حكومة المستشار كيسينغر. للمزيد ينظر إلى الموسوعة العربية الإلكترونية /برانت فيلي/ www.arab-ency.com، 2016/03/10.

[3] ممدوح نصار، أحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى1815 _ 1991، ط1، قسم العلوم السياسية ، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مصر، 2006.

الشرق كانت تخدم المصالح الألمانية في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي على أمل الحصول على موافقته على إعادة توحيد شطري ألمانيا، كما أنها كانت في نفس الوقت تتيح للاتحاد السوفيتي مجالا أكبر للتأثير في هذه الشؤون الأوروبية، كما أنها كانت تأتي متماشية مع رغبته في إذكاء جذوة الانقسام داخل الكتلة الغربية تمكينا له من استغلال تباين المصالح في إحداث تصدع في المعسكر الغربي بدلا من اضطراره لمواجهة أوروبا الغربية ككتلة متماسكة موحدة خلف الزعامة الأمريكية[1].

وفي الفترة الممتدة 1974م _ 1982م استقال المستشار "برانت" على إثر فضيحة تجسس لمصلحة الشرق، المستشار "هلموت شميدت" يرأس الحكومة الألمانية الاتحادية وألمانيا الغربية تواجه تحرك التنظيمات السرية الإرهابية وفي 1982 _ 1987 المستشار هلموت كول يرأس الحكومة، وتتابع حوادث الاعتداءات على مؤسسات حلف شمال الأطلسي[2].

---

[1] ممدوح نصار، أحمد وهبان، المرجع السابق، ص ، ص 286 _ 287.

[2] بهيج يحليس، موسوعة العالم بعد الحرب العالمية الثانية، أحداث القرن العشرين، ج5، ط1، دار نوبليس، بيروت لبنان، 2004، ص 52.

## المبحث الثالث: الوضع العسكري:

إن مؤتمر موسكو في أكتوبر 1943م عقد بهدف وضع المبادئ الأساسية التي تعامل ألمانيا وفقها بعد انتهاء الحرب ولخصت فيما يلي:

أ _ تدمير المصانع الحربية الألمانية.

ب _ حل الحزب النازي،

ج _ محاكمة مجرمي الحرب.

د _ اقتلاع الروح العسكرية الألمانية من جذورها.

هـ _ فرض تعويضات كبيرة على ألمانيا.

و _ إنشاء مناطق مراقبة للحلفاء[1].

وقد أقامت الإدارية العسكرية للحلفاء نظام للحكم في الأقاليم الخاضعة لها بألمانيا[2] .

كما تم تقليص قوة ألمانيا من خلال تحجيم عدد أفراد جيشها بما لا يزيد على مئة ألف عسكري، وإلغاء التجنيد الإجباري، وإجبار الجيش الألماني على عدم امتلاك سلاح طيران ولا أسلحة ثقيلة[3].

_ وقد أدت الحرب الباردة إلى ظهور الأحلاف فقد شكلت دول الكتلة الغربية في عام 1949 حلف الأطلنطي ووضعت تحت تصرفه ما يبلغ 2،2 مليون مقاتل وقد ضم الحلف الأطلنطي في عضويته إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية دول ميثاق بروكسل الخمس فضلا عن ستة دول أخرى هي: إيطاليا أيسلندا، الدانمارك، النرويج، البرتغال، وكندا وليصبح بذلك عدد الدول المؤسسة للحلف اثنتا عشرة دولة، وقد أعقب ذلك انضمام عدة

---

[1] شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، ط1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، المنيل، القاهرة، مصر، 2000، ص 294.

[2] المرجع نفسه، ص 296.

[3] ممدوح نصار، أحمد وهبان، المرجع السابق، ص 263.

دول إلى عضوية الحلف كـ: "تركيا" و "اليونان" (1952م)، ألمانيا الغربية (1955م) إسبانيا (1961م) [1].

وقد كان من أبرز المبادئ التي اتفقت دول حلف الأطلنطي على الالتزام بها مبدأ الدفاع المشترك أو إن شئنا مبدأ "الواحد للكل والكل للواحد" .

"One For All And All For One" وهو يعني عملا أن أي اعتداء يقع على أي من دول الحلف يعتبر اعتداء على كافة الدول الأعضاء، وبالتالي يجب على هذه الدول أن تبادر إلى مساندة الدولة التي تتعرض للعدوان، وذلك كله بمقتضى المادة الخامسة، من معاهدة شمال الأطلنطي، والتي نصت على أن: أي هجوم مسلح يقع على أية دولة من الدول الأعضاء في الحلف _ سواء في أوروبا أو أمريكا الشمالية _ سيعتبر هجوما على جميع الدول الأعضاء، وبالتالي يحق لهم سواء فرادى أو في جماعة التدخل الفوري لكبح الطرف المعتدي، وإعادة الأمن في منطقة شمال الأطلنطي إلى نصابه بشتى الوسائل بما فيها استخدام القوة المسلحة إذ اقتضت الضرورة ذلك[2].

_ تحتل ألمانيا الغربية المرتبة العالمية السادسة من حيث بيع الأسلحة وأن الوزير "فرانز جوزف شتراوس" ، رئيس مقاطعة بافاريا، قد اتهم بتسهيل تسليم تصاميم هندسية لغواصات إلى جنوبي إفريقيا، كما انتشرت شائعات حول مبيعات أسلحة لإيران، واضطرت ألمانيا الغربية لدفع فدية مرتفعة لتحرير رهائنها واستخدام علاقاتها الطيبة مع الكويت (التي تملك جزءا من أسهم شركة داملر_بنز) والمملكة العربية السعودية، وتعين عليها بعد الآن إقامة توازن بين أصدقائها وزبائنها العرب وبين إسرائيل[3].

---

[1] ممدوح نصار، أحمد وهبان، ص ، ص 254 _ 255.

[2] ليلى مرسي، أحمد وهبان، المرجع السابق، ص 56.

[3] بيار ميكال، تاريخ العالم المعاصر (1945 _ 1991)، تع: يوسف ضومط، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1993، ص 604.

## _ المخابرات الألمانية:

إن استخبارات ألمانيا الغربية هي أكبر سنا من الدولة نفسها[1] فبعد أعلن عن دولة ألمانيا الفيدرالية عام 1949م وأنشئت كذلك (المخابرات)، وحصرت مهمتها في جمع المعلومات بإشراف الجنرال "راينهارت غلين" (المعروف بجاسوس العصر).

أما هدفها الرئيسي فكان التجسس على الاتحاد السوفييتي، ودول أوروبا الشرقية وكانت المخابرات الأمريكية وراء تأسيس المخابرات الاتحادية وتمويلها[2].

_ كان الجنرال "راينهارت غلين" فقد كل من جنرالات ألمانيا الأذكياء والأقوياء في عهد هتلر النازي نفسه، وكان يترأس مؤسسة جيوش الشرق، على الجبهة السوفييتية وهي المؤسسة الاستخبارية العسكرية العليا للجبهة كلها آنذاك[3].

_ وبعد هزيمة ألمانيا الهتلرية جمع غلين رجاله وصور ميكروفيلم الأرشيف، وقسم رجاله إلى ثلاث أقسام، ترأس هو قسما، وكل قسم حصل على نسخة موجودات المؤسسة وانتقلت هذه المؤسسة إلى "بافاريا" إثر دخول الروس إلى ألمانيا حيث احتفظ بالأرشيف في أحد الأمكنة السرية.

وبعد أن استسلم للقوات الأمريكية القادمة من النمسا سلمها الأرشيف، ثم ذهب "غلين" إلى أمريكا حيث عقد صفقة مع الأمريكان عاد على إثرها إلى ألمانيا لإنشاء مؤسسته الجديدة بدعم وإشراف من الأمريكان.

وقد اتخذ مدينة فرانكفورت له مقرا، ثم انتقل عام 1956م إلى بلدة (بولاخ) قرب مدينة ميونيخ عاصمة بافاريا، حيث أخذ يعمل تحت غطاء شركات تجارية عادية، وعام 1956م،

---

[1] صالح زهر الدين، موسوعة الأمن والاستخبارات في العالم، ج5، ط1، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، لبنان، 2003، ص 7.

[2] عبد الوهاب الكيالي، ج6، المرجع السابق، ص 120.

[3] صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 7.

سلمت مؤسسة غلين بكاملها إلى الدولة وأصبح اسمها "المخابرات الاتحادية" وذلك بعد مفاوضات مطولة[1].

وتطورت المخابرات الاتحادية بحيث أدخلت إليها الأدمغة الإلكترونية، وأصبح باستطاعتها التقاط أية مخابرة بين ألمانيا الشرقية وموسكو عبر أحدث الأقمار الصناعية إضافة إلى مقدرتها على معرفة قطعة عسكرية في حلف وارسو، كما وسعت من شبكة عملائها لتشمل منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وأمريكا الجنوبية.

تقدم المخابرات الاتحادية تقريرا يوميا إلى المستشار الألماني حول أحداث العالم وخلاصة أعمال المخابرات الاتحادية على غرار التقرير اليومي الذي تقدمه المخابرات الأمريكية للرئيس الأمريكي[2].

والجدير بالذكر، أن في ألمانيا الغربية حاليا ثلاث مؤسسات تتعاطى الاستخبارات ولو على مستويات مختلفة هي:

**أولا: الاستخبارات الاتحادية:** ومهمتها التجسس في الخارج.

**ثانيا: المكتب الاتحادي لحماية الدستور:** الملحق بوزارة الداخلية تأسس في عام 1950م وعين رئيسا له ( الهرأوتوجون) الذي استطاع الفرار إلى لندن عام 1944م بعد محاولة اغتيال هتلر، وقد قتل أخوه بسببها، فتعاون مع جهاز الدعاية العسكري البريطاني، واستنطق الأسرى من الضباط الألمان النازيين وقد قوبل تعيينه بنوع من الاستنكار الشديد في ألمانيا وقد استمر في منصبه حتى عام 1961م، عندما خطفته المخابرات السوفييتية إلى ألمانيا الشرقية فخلفه في منصبه المدعي العام السابق الدكتور "شروبرزا".

**ثالثا: الاستخبارات الصرفة:** ومهمتها مراقبة الجواسيس ضمن القوات المسلحة وفي المصانع التي تنتج المعدات العسكرية وتتبع لوزارة الدفاع.

---

[1] عبد الوهاب الكيالي، ج6، المرجع السابق، ص 120.

[2] المرجع نفسه، ص ، ص 120 _ 121.

_ وأخيرا لابد للإشارة إلى أن الاستخبارات الاتحادية الألمانية تلعب دورا وثيقا في تحالفها مع المخابرات الغربية، والأمريكية منها خصوصا كما مع المخابرات التركية والإسرائيلية، وغيرها وقد تمكنت من إحراز نجاحات هائلة في هذا المضمار[1].

[1] صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 12 _ 13.

# الفصل الثاني

## أوضاع جمهورية ألمانيا الديمقراطية (الشرقية)بعد 1949 م

المبحث الأول: الوضع الاقتصادي.

المبحث الثاني: الوضع السياسي.

المبحث الثالث: الوضع العسكري.

## المبحث الأول: الوضع الاقتصادي:

تعد جمهورية ألمانيا الديمقراطية في الوقت الحاضر، إحدى أعظم دول أوربا الصناعية وأكبر دولة صناعية في أوربا الشرقية بعد الاتحاد السوفياتي، وما زالت للزراعة التي تستخدم 15% من القوة العاملة، أهميتها الكبرى من الناحية السياسية والاقتصادية.

– نظمت الأراضي الزراعية تقريبا في وحدات تعاونية، والواقع أن أقل من 07% من الأراضي الزراعية، ملحقة بمزارع الدولة ويبلغ متوسط حجمها أكثر قليلا من 1600 فدان ( 647 هكتار) ومعظمها يدار باعتبارها محطات تجارب مؤسسات للتدريب، أما باقي الأرض الزراعية، فتقوم بزراعتها وحدات التعاونية المجمعة، ويبلغ متوسط مساحتها 1650 فدانا بـ (668 هكتار)، كما تبلغ الزراعة أعلى انتاج لها في الجنوب كما انه أيضا أشد المناطق الصناعية كثافة في السكان، ويمتد حول جبار هارتز الشرقية حزام من رواسب اللويس عرضه نحو 40 ميلا (64 كلم$^2$)، ولعل جزءه الشمالي الواقع جنوب ماجديبيرج هو أشد الأراضي خصوبة في جميع أرجاء ألمانيا، وبنجر السكر هو أكثر المحاصيل أهمية وكما يعتبر الجودار من المحاصيل الرئيسية في هذه المنطقة. [1]

– إن نجاح الزراعة الاشتراكية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية يعتبر اليوم حقيقة معروفة على نطاق واسع في البلدان النامية أيضا، ويقوم سر التطوير الناجح لزراعة جمهورية ألمانيا الديمقراطية بالدرجة الأولى ان الفلاحين توحدوا في الخمسينيات في تعاونيات زراعية ( جمعيات زراعية تعاونية ) وبالتالي أحلوا الزراعة الاشتراكية الحديثة والكبيرة محل المزارع الفلاحية الصغيرة المتأخرة وقد نشأت التعاونيات الزراعية في ألمانيا الديمقراطية عن طريق التوحيد التعاوني للفلاحين الفرديين وهذا يعني أن التعاونيات التقليدية القائمة على القروض والأسواق، والتي تقتصر أعمالها على مجالات التوزيع فقط، فإن تعاونياتنا الإنتاجية الزراعية

[1] محمد فؤاد إبراهيم، موسوعة الغد (الجغرافيا)، ج2، دط، تر: محمد عبد الغني سعودي، صادق راشد، مؤسسة الأهرام شارع الجلاء، (د ت ن)، ص306.

تنشط بفعالية في مجال الإنتاج، أي في المجال الحاسم من الاقتصاد الزراعي، لهذا كان من الضروري وضع مبادئ تنظيمية وإدارية خاصة لتعاونيات الإنتاجية الزراعية، بحيث في جمهورية ألمانيا الديمقراطية نظم أساسية نموذجية لثلاثة أنواع مختلفة من التعاونات الزراعية وهي: [1]

**النوع الأول:** يمثلا شكلا أدنى من التعاونيات التي تجري فيها فلاحة الحقول بصورة تعاونية فقط، بينما تبقى المواشي والمروج والأجهزة والعمائر ملكا خاصا للفلاحين.

**النوع الثاني:** يرتئي بجانب فلاحة الحقول بصورة تعاونية، أن يسلم أعضاء التعاونية جميع جراراتهم ومحاصيلهم وأحصنتهم وآلاتهم وأجهزتهم الزراعية للتعاونية بقصد المنفعة العامة في التطبيق لم ينل هذا النوع سوى أهمية ضئيلة مع كل ذلك.

**النوع الثالث:** هو أسمى وأهم شكل من التعاونيات الإنتاجية الزراعية، هنا يجلب كل فلاح لدى انضمامه إلى المزرعة التعاونية – كل ما يملكه من الأراضي والمواشي وجميع الآلات والعمائر الضرورية ووضعها تحت تصرف أعضاء التعاونية للمنفعة العامة، وفي مجال الفلاحة الفردية لا تبقى للفلاح سوى مساحة قدرها 0.5 هكتار للتدبير المنزلي الخاص بشرط ان يرغب الفلاح في ذلك.

- إن النظم الأساسية للتعاونية الإنتاجية الزراعية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية تعمل على تسوية المشاكل التالية:

1- شكل الاستفادة من الأرض.

2- الاستفادة من الأجهزة والآلات.

3- العضوية.

4- واجبات وحقوق الأعضاء.

5- تنظيم العمل ونظام العمل.

---

[1] د، ك، ئ ميحالسكي، **مجلة**، **المجلة**، ع2، 1970، تصدر عن مجموعة من الدول العربية، DDR- 801 Dresdem julian. Grimou-allee، ص16.

6- الأرصدة واستخدام المداخيل.

7- تنظيم وإدارة التعاونية الإنتاجية. [1]

إن الحزب الاشتراكي الألماني الموحد لعب دورا هاما لدى التحول الاشتراكي في الزراعة بجمهورية ألمانيا الديمقراطية، فالحزب ساعد الفلاحين بحيث دلهم على الطريق الصحيح، ولكنه ساعدهم أيضا في العمل الفعلي لدى تنظيم التعاونيات، وهذا إن علماء وخبراء جمهورية ألمانيا الديمقراطية مستعدون لوضع خبراتهم التي اكتسبوها على مر 20 سنة في مجال البناء الزراعي الاشتراكي تحت تصرف زملائهم في بلدان آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية. [2]

- منذ عام 1950 وألمانيا الديمقراطية عضو مجلس المساعدات الاقتصادية المتبادلة (الكوميكون)، [3] لذلك يرتبط اقتصادها ارتباطا وثيقا باقتصاد الاتحاد السوفياتي وبالدول الأعضاء في هذا المجلس [4].

**1/ الصناعة:**

الصناعة خاضعة لإشراف الدولة كما هو الحال في الدول الشيوعية، ففي عام 1975 اتفقت ألمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفياتي على تنظيم خطة السنوات الخمس 1976-1980 للتنمية والاقتصاد، وفي عام 1976م بلغت قيمة الصناعات 60% من الإنتاج الصناعي في الفترة الواقعة بين 1946م-1975م بمقدار تسعة أضعاف. [5]

---

[1] د، ك، ى، ميحالسكي، **مجلة المجلة**، المصدر السابق، ص16

[2] المصدر نفسه، ص17.

[3] الكوميكون: مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة، أنشئ في 25 من كانون الثاني، يناير 1949م في موسكو واقتصرت عضويته على عدد من البلدان الشيوعية، يهدف إلى تشجيع التبادل التجاري بين دول الأعضاء. للمزيد ينظر إلى ع الوهاب الكيالي ج5، المرجع السابق، ص267.

[4] عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق ، ص60.

[5] عبد الوهاب كيالي، ج1، المرجع السابق، ص61.

فلقد بلغت صناعة ألمانيا الديمقراطية في أعوام الخطة الخماسية الحالية أعظم مراحل تطورها حتى الآن محققة أعلى انتاج وانتاجية عمل، ومن خلال ذلك يواصل الاتجاه مسيرته المعروفة منذ سنوات كثيرة في الصناعة الالكترونية والتكنيكية الكهربائية، وبناء الماكينات ووسائط النقل والكيمياء وكلها في ذروة التصاعد في الإنتاج واضافة إلى ذلك تطور الصناعة الخفيفة الذي جرى التأكد عليه عامي 1971م-1972م.

إن الفروع الصناعية المهمة الجديدة حسب حجم انتاجها التقديري هي بناء الماكينات ووسائل النقل، صناعة المواد الغذائية، الصناعة الكيمياوية، الصناعة الخفيفة ( عدا صناعة النسيج، التكنيك الكهربائي، والالكترونيك وبناء الأجهزة، صهر المعادن، صناعة النسيج صناعة الطاقة ومواد الوقود، صناعة مواد البناء، شؤون البناء تعتبر خارج نطاق الصناعة،) إن الأهمية الاقتصادية لكل مجال من المجالات تتضح بشكل خاص عندما يذكر قسط مساهمتها بالإنتاج الصناعي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية (الإنتاج الإجمالي)، فبناء الماكينات ووسائط النقل بنسبة 14% تقريبا، وصناعة المواد الغذائية حوالي 17% والكيمياء 14% والصناعة الخفيفة ( عدا صناعة النسيج) 11.5%، والتكنيك الكهربائي والالكترونيك 10.5% إن صناعة الماكينات ووسائط النقل والكيمياء والتكنيك الكهربائي والالكترونيك تشكل جميعها حوالي ثلاثة أرباع صادرات ألمانيا الديمقراطية بكاملها.[1]

وتأتي الصناعات الكيمياوية في المرتبة الثانية بعد صناعة الآلات ومقرها الأساسي في منطقة هالى- في ليونا وبوناولوتزيندورف جنوبا، وفي بيتروفيلد ناحية الشمال، وتتنوع المنتجات من المواد الخام اللازمة لصناعة البلاستيك والمنسوجات إلى الأفلام ومواد الصباغة والمطاط الصناعي وثمة مصانع كبيرة في جوبين على نهر نيس حيث تصنع

(1) كارل- هاينس أرنولد، من اوثق مصدر الاقتصاد الوطني في ظل شروط الاشتراكية، أنترلخت، تر: أنترنكست، برلين، ألمانيا الشرقية، 1974، ص23

الألياف الصناعية، وكذلك تصنع في تشيدت التي توجد فيها مصفاة لتكرير البترول الروسي. [1]

إن الاتحاد السوفياتي هو أقوى طرف تتعامل معه جمهورية ألمانيا الديمقراطية والاتفاقية التجارية التي عقدت بين البلدين للسنوات 1971م-1975م هي أكبر اتفاقية في نوعها تعقد بين البلدين، وقد حدد في هذه الاتفاقية تبادل البضائع التي تقدر قيمتها بـ 100 مليار دمارك وبلغت المبيعات في الأعوام 1961م-1965م، 49.9 مليار دمارك، ووصل حجم البضائع المتبادلة في السنوات 1966م إلى 1970 إلى 65.6 مليار دمارك.

وساهم البلدان مساهمة قوية في تجهيز فروع صناعية بأسرها تجهيزا حديثا للبلد الآخر وهذا الاتجاه ما زال مستمرا وبرنامج الطاقة لجمهورية ألمانيا الديمقراطية يستند على معدات سوفياتية لمحطات توليد الطاقة ويتم بواسطة معدات سوفياتية وحسب مستندات من الاتحاد السوفياتي تجهيز مصانع مهمة لصناعة التعدين، تصنيع البترول والكيمياء البترولية والصناعة الخفيفة، وتعطي جمهورية ألمانيا الديمقراطية القسم الأكبر من حاجتها إلى المواد الخام عن طريق واردات من الاتحاد السوفياتي. [2]

## 2/ التجارة الدولية:

أهم الصادرات هي المنتجات المصنعة من الصناعات الكهربائية والهندسية، أما الواردات فتتكون أساسا من المواد الخام والمواد الغذائية وبعض السلع المصنعة الواردة من البلاد الشيوعية المجاورة،[3] ومن الخطأ الاعتقاد أن التجارة الخارجية لجمهورية ألمانيا الديمقراطية موجه توجيها وحيد الجانب، وكلما ازدادت علاقة جمهورية المانيا الديمقراطية مع أقوى بلد تتعامل معه – الاتحاد السوفياتي – ومع البلدان الأخرى لمجلس التعاون

---

[1] محمد فؤاد إبراهيم، المرجع السابق، ص307-308

[2] كارل هاينس أرلوند، المصدر السابق، ص36

[3] محمد فؤاد إبراهيم، المرجع نفسه، ص308

الاقتصادي كلما ارتفعت قدرتها الانجازية، على هذا الأساس تقيم جمهورية ألمانيا الديمقراطية علاقات تجارية مع بلدان صناعية رأسمالية ومع البلدان النامية.

وفي مجرى إقامة علاقات طبيعية مع جمهورية ألمانيا الديمقراطية قامت في السنوات الأخيرة العديد من حكومات البلدان الرأسمالية بإبرام اتفاقيات حكومية مع الدولية الألمانية الاشتراكية بغية تسوية العلاقات التجارية، وسبق ذلك عقد سلسلة من الاتفاقيات مع بلدان نامية. [1]

وفي هذه الأثناء ابرمت اتفاقيات تجارية طويلة الأجل ولسنوات طويلة بين جمهورية ألمانيا الديمقراطية وحكومة فرنسا، إيطاليا، السويد، فنلندا، بريطانيا والنرويج (مستوى مطلع عام 1974م)، والتجارة الخارجية مع البلدان الصناعية الرأسمالية هي تعبير عن القدرة الانجازية والنمو الاقتصادي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية. [2]

كما وقد أقامت ألمانيا الديمقراطية علاقة تجارية مع البلدان العربية كلبنان مثلا: حيث وقعت اتفاق تجاري مع لبنان في 14 كانون الأول 1953م، حيث عملت برلين الشرقية على استغلال اتفاقها التجاري مع لبنان للمطالبة بممثلية تجارية لها في بيروت لأهداف سياسية تحت ستار رعاية العلاقات التجارية وتعزيزها، وفي لقاء بين كرامي وغريغور، (Gregor) وكيل وزارة التجارة الخارجية لألمانيا الديمقراطية في براغ، أكد رشيد كرامي أنه سوف يدعم انشاء ممثلية تجارية لألمانيا الديمقراطية في لبنان.

وقد استطاع لبنان ان يلعب الورقة الاقتصادية وأن يستفيد من التنافس الألماني-الألماني على أرضه، فمن جهة كان يؤكد للألمان الغربيين أن انفتاحه على ألمانيا الديمقراطية هو لبيع انتاجه الزراعي فقط، لأن تلك الدولة هي على عكس بلادهم تتفهم أزمة التصدير اللبنانية، ومن جهة أخرى كان يعلن أمامهم عن استعداده لوقف انفتاحه الاقتصادي

---

[1] كارل هاينس أرلوند، المصدر السابق، ص40

[2] المصدر نفسه، ص42.

علـى المعسـكر الشـرقي، إذا مـا أبـدى الغـرب اسـتعداده لاسـتيراد الحمضـيات والفاكهـة اللبنانية. [1]

[1] كارل هاينس أرلوند، المصدر السابق، ص42.

## المبحث الثاني: الوضع السياسي:

انبثقت جمهورية ألمانيا الديمقراطية (ألمانيا الشرقية) في سنة 1949م من البقايا الشرقية لألمانيا النازية، ولقد واجهت هذه الدولة الشيوعية الحديثة المقامة إشراف الروس السوفييت مستقبلا كئيبا مظلما فقد جزئت أراضيها وسلمت إلى بولندا وروسيا وانتزعت ثروتها الصناعية، واستولت عليها روسيا كتعويضات حربية.[1]

وقد كانت مساحة ألمانيا الشرقية 106174 كلم$^2$، وعدد سكانها يوم إعادة توحيدها مع ألمانيا الغربية في 1990م قدر حوالي 19 مليون نسمة، كانت عاصمتها برلين الشرقية، وأهم مدنها بينتبرغ، درسدن، وكارل ماركس شتادات، تألفت البلاد من 14 مقاطعة، طبقت فيها الإدارة المبنية على أسلوب النظام السوفياتي.[2]

شهد خريف 1949م تاريخي ألمانيا الشرقية والغربية المرسمين، ففي 14 آب، انتخب برلمان الجمهورية الاتحادية وانعقد في بون التي اختيرت في 10 آيار الفائت عاصمة مؤقتة، وسمي الأستاذ "تبؤدور هويس" الليبرالي من تقليد 1848م القديم، رئيسا للجمهورية، وفي 15 أيلول قام بتعيين المستشار، وبأكثرية صوت واحد فاز" كونراد أديناور"، رئيس الاتحاد الديمقراطي المسيحي وفي الشهر التالي أعطت ألمانيا الشرقية لنفسها بدورها جهاز دولة: فقد انعقد مجلس الشعب في 7 تشرين الأول وانتخب في 12 منه حكومة يرأسها "أوتوغروتفول" الاشتراكي الديمقراطي القديم وهو الذي أذاب معزبه بالحزب الشيوعي في الحزب الاشتراكي الموحد، وأصبح "فيلهم بيك" رئيسا للجمهورية وكان رفيقا قديما إلى "كارل ليبكنخت وروز" لوكسمبورغ في أيام ثورة برلين في 1919م.

ومنذ الآن، وضعت كل من ألمانيا الشرقية والغربية نفسها داخل الكتل المتجابهة على حدودهما المشتركة ولآخر مرة في 10 مارس 1952م حاول الاتحاد السوفياتي بشيء من

---

(1) محمد فؤاد إبراهيم، موسوعة الغد (الجغرافيا)، ج1، دط، تر: محمد عبد الغاني سعود، صادق راشد، مؤسسة الأهرام، شارع الجلاء، القاهرة، (د ت ن)، ص302.

(2) مسعود الخوند، ج3، المرجع السابق، ص33.

الاقتناع الظاهر أن يلقي ثانية ميكانيكية التوحيد في نظام الحياد المسلح، ولكن مثل هذا المخرج لا يتصور في مناخ الحرب الباردة.[1]

وألمانيا الديمقراطية أكثر بلدان اوربا الشرقية ارتباطا بالسياسة السوفياتية وحماسا لها (فيها عشرون فرقة عسكرية سوفياتية فضلا عن أن الاتحاد السوفياتي الشريك التجاري الأول لها) فقد بذل قادتهم جهدهم لإنجاح " مبدأ بريجنيف" ضرورة الدفاع عن المكتسبات الاشتراكية، داخل المجموعة الاشتراكية، وإبراز دور السوفيات في أوربا الشرقية وفي الحركة الشيوعية الدولية، ودافعوا عن السياسة السوفياتية في العالم الثالث، خاصة في جنوب شرقي آسيا حيث تبنوا وجهات نظر الفيتناميين، أصدقاء موسكو، وفي افريقيا حيث الخبراء الألمان الشرقيون دعموا الجيش الاثيوبي والانغولي والموزمبيقي، وطوروا علاقتهم بليبيا. [2]

## 1/ النظام السياسي:

يتولى السلطة العليا للبلاد مجلس الشعب (VOLKSHAMMER) تبعا لدستور عام 1968 ويتألف المجلس من 500 عضو ينتخب المجلس منهم 25 عضوا يؤلفون مجلس الدولة برئاسة رئيس الدولة.

يعين مجلس الشعب مجلس الوزراء ورئيسه توجه أعمال هذا المجلس الوزاري لجنة تنفيذية دائمة، مؤلفة من 16 عضوا.

تتألف البلاد من 14 مقاطعة، تطبق فيها الإدارة المبنية على أسلوب النظام السوفياتي

---

[1] جماعة من المؤلفين الغربيين، تاريخ عصرنا (منذ 1945)، د، ط، تعر: نور الدين حاطوم، دار الفكر، لبنان، ص128-129

[2] مسعود الخوند، ج3، المرجع السابق، ص33

**الأحزاب السياسية:**

تحكم البلاد بواسطة الحزب الواحد، وبالرغم من وجود أحزاب أخرى تمثل مجلس الشعب، إلا أن هذه الأحزاب تحت قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي من خلال الجبهة الوطنية لألمانيا الديمقراطية [1].

1- حزب الوحدة الاشتراكي الألماني ( الحزب الشيوعي في ألمانيا الديمقراطية ):

السكرتير العام: "أريك هونيكر".

عدد الأعضاء: حوالي 1.914.382 عضوا.

توزيع أعضاء الحزب: 56.1% عمال، 5.2% مزارعون، تعاونيون: 20%، مثقفون ومهنيون 11.5%، موظفون 7.2% وفئات أخرى [2].

**المكتب السياسي:**

يتألف من 19 عضو كاملي العضوية و09 أفراد احتياطيين.

**سكرتارية اللجنة المركزية للحزب:** تتألف من 12 عضو تأسس الحزب الشيوعي في ألمانيا سنة 1918، كان الحزب الشيوعي الألماني يمثل بالنسبة للشيوعيين الروس، القورة الثورية الرئيسية في الحزب، لذا فإن ردود فعل تطور الحزب الشيوعي السوفياتي كان لها صداها الواضح على الحزب الألماني[3]

وهناك أربعة أحزاب أخرى هي:

1- الاتحاد المسيحي الألماني الديمقراطي (CDU).

2- حزب الفلاحين الألماني الديمقراطي (DBD).

3- الحزب الليبيرالي الألماني الديمقراطي (LDPD)

---

[1] عبد الوهاب الكيالي،ج1، المرجع السابق، ص304

[2] بطرس، بطرس، غالمي، حزب الوحدة الاشتراكي الألماني ( الحزب الشيوعي في ألمانيا الديمقراطية، **مجلة السياسة الدولية**، غ 50، أكتوبر 1966، الأهرام، القاهرة، مصر، ص83

[3] المصدر نفسه، ص83

4- الحزب الوطني الألماني الديمقراطي (NDPD) [1].

يعتبر اتحاد النقابات الألماني الحر في جمهورية ألمانيا الديمقراطية عاملا اجتماعيا على غاية من الأهمية، فكمنظمات للطبقة العاملة المظفرة تسهم النقابات ممارسة السلطة بصورة مباشرة، أنها تشارك في العمل والتخطيط والحكم، ويضمن له الدستور حقوقا شاملة في المشاركة في التقرير والرقابة والمبادرات في اصدار القوانين، فبعد تحرير الشعب الألماني من الفاشية الهتلرية على يد الاتحاد السوفييتي والدول المتحالفة معه في الائتلاف المعادي للهتلرية بأسابيع قليلة تم في 15 يونيو/حزيران سنة 1945 تأسيس اتحاد النقابات الألماني الحر كمنظمة طبقية موحدة وقد نشأت النقابات الجديدة الحرة في القسم الشرقي من المانيا في النضال الثوري ضد أعداء الشعب.

وللنقابات 68 نائبا برلمانيا في مجلس الشعب الذي يعتبر أعلى جهاز حكومي للسلطة في البلاد وبهذا تشكل النقابات في مجلس الشعب الكتلة الثانية من حيث القوة وعلاوة على ذلك تشمل كتل برلمانية أخرى على عدد كبير من النواب الذين ينتمون بالمثل إلى اتحاد النقابات الألماني الحر كذلك ينتدب اتحاد النقابات الألماني الحر نوابا عنه في ممثليات الشعب المحلية ويمارس عن طريق نوابه نفوذا واسعا في تشكيل النظام الاجتماعي المتطور للاشتراكية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية. [2]

---

[1] عبد الوهاب الكيالي،ج1، المرجع السابق، ص32

[2] ج، ك، ما هي العلاقة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية بين النقابات والدولة، **مجلة المجلة**، ع 109، 1970،

## المبحث الثالث: الوضع العسكري:

### 1/ الدفاع:

تأسس الجيش الوطني لألمانيا الديمقراطية المؤلف من القوات البحرية والجوية والبرية عام 1956م، وقد انبثق منه البوليس الشعبي، وتبلغ قوة الجيش الإجمالية 156 ألف جندي منها 1500 في القوات البرية.

لقد خطط الاتحاد السوفياتي لسياسة الدول الاشتراكية في فلكه ففي المجال الاقتصادي أنشأ سنة 1949م كتلة الكوميكون أو مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل بين الدول الاشتراكية، انضم إلى هذه الكتلة لدى انشائها كل من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والمجر بولونيا تشيكوسلوفاكيا وألمانيا الشرقية ورومانيا ثم انضمت فيما بعد منغوليا وكوبا والفيتنام – أما في الميدان العسكري فكان انشاء الحلف الأطلسي تحديا لسياسة الاتحاد السوفياتي في اوربا لا سيما بعدما انضمت اليه ألمانيا الغربية، فخافت الدول الشيوعية من أن تطلب ألمانيا باسترجاع المناطق المسلوخة عنها، ومن استقطاب المانيا الشرقية. [1]

فتباحثت هذه الدول حتى اتفقت على إنشاء تحالف في ما بينها، ثم التوقيع في فرصوفيا عاصمة بولونيا في 14 آيار 1955 فعرف بحلف فرصوفيا أو وارسو، واشترك فيه كل من الاتحاد السوفياتي وألمانيا الشرقية والمجر وبولونيا ورومانيا وتشيكسلوفاكيا وبلغاريا وألبانيا التي انسحبت عام 1968.

كان للاتحاد السوفياتي ارجحية في هذا الحلف كما كان للولايات المتحدة الأمريكية في حلف الشمال الأطلسي، فبيده القيادة العسكرية العليا، وتكون الحلف مثل: الحلف الأطلسي من قيادة عسكرية موحدة ومن لجان استشارية واقتصادية وسياسية، والتزمت الدول الأعضاء

---

[1] وهيب أبي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة (العالم في النصف الثاني من القرن العشرين)، ج7، ط1، دار المشرق، ش م م، بيروت، لبنان، 2003، ص18–19 .

بالمساعدات المتبادلة وبالتعاون الجماعي في مواجهة أي اعتداء تتعرض له إحدى الدول الأعضاء وفي نظام الحلف احكام خاصة بالتعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي. [1]

وقد تمثل الهدف الرئيسي لحلف وارسو في مواجهة سياسة الاحتواء التي اتبعها الغرب ومحاولة تثبيت دعائم نفوذه في أوربا الشرقية، وقد مثلت الأيديولوجيا الماركسية الرباط الذي نجح السوفييت من خلاله في فرض سيطرتهم على دول اوربا الشرقية كذلك فقد مثل حلف وارسوا خطا دفاعيا وحزاما امنيا يحول دون تغلغل الأفكار الليبيرالية المناهضة للشيوعية إلى الاتحاد السوفياتي، كما أتاح للسوفيات المبرر الشكلي أو القانوني لقمع اية اضطرابات تهدد مصالحهم أو بقائهم في أوربا الشرقية عن طريق التدخل العسكري، كما ساهم الحلف في دعم المواقف السوفييتية خلال مفاوضاته مع الغرب في مجالات الحد من التسلح فضلا عما كان يمثله من قوة تقليدية رادعة في مواجهة الغرب أسهمت إلى حد كبير في موازنة التفوق الغربي في مجال التسلح النووي[2].

## 2/ مخابرات المانيا الشرقية:

أظهرت اتصالات "غلين" وعملائه في ألمانيا الشرقية أن المخابرات هناك قامت بنفس الشيء من التعاون مع رجال المخابرات النازيين، واطلاق العملاء السابقيين باتجاه (المانيا الغربية) وحصلت بعض الحوادث التي ثبت منها ان المخابرات الشرقية اعتمدت قدامى رجال الجستابوا ليكشف زملائهم من الطرف الثاني من برلين. [3]

---

[1] وهيب أبي فاضل، المرجع السابق، ص20.

[2] ممدوح منصور، أحمد وهبان، المرجع السابق، ص202

[3] سعيد الجزائري، المخابرات والعالم، ج1، ط6، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1991، ص321

**3/ علاقة ألمانيا الديمقراطية مع ألمانيا الاتحادية ودورها في تخفيف حدة التوتر في اوربا:**

أكد مجلس الشعب بجمهورية المانيا الديمقراطية، في قرار صدر عن اجتماعه الخامس عشر، اقتناعه التام بأن مصلحة السلم والامن تتطلب بأن تقيم جميع الدول علاقات متساوية في الحقوق تستند إلى القانون الدولي مع جمهورية ألمانيا الاتحادية على أساس التعايش السلمي تجرى تسويتها وتأمينها عن طريق اتفاقيات شرعية تتفق والقانون الدولي.

وقد فوض مجلس الشعب كلا من مجلس الدولة ومجلس الوزراء في جمهورية ألمانيا الديمقراطية باتخاذ التدابير اللازمة في هذا الخصوص. [1]

وتحقيقا لهذا التفويض، توجه السيد "فالتر اولبريشت" رئيس مجلس الدولة لجمهورية ألمانيا الديمقراطي، برسالة إلى الدكتور "جوستاف هاينمان"، الرئيس الاتحادي لجمهورية المانيا الاتحادية، ولقد ارفقت هذه الرسالة بمسودة " معاهدة حول إقامة علاقات متساوية في الحقوق بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية" ومما ترتأيه المسودة المحتوية على تسعة بنود، النقاط التالية:

1- إقامة علاقات طبيعية متساوية في الحقوق بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية على أساس مبادئ وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة.

2- الاعتراف بالحدود التي نشأت في أوربا نتيجة الحرب العالمية الثانية، لا سيما بالحدود الواقعة بين الدولتين الألمانيتين وحدود الأدور والنايسة.

3- التخلي عن استخدام القوة في العلاقات المتبادلة.

4- التخلي عن الأسلحة النووية كما وعلى انتاج أو تركيز أو تخزين الأسلحة الكيميائية والبيولوجية على أراضي الدولتين الالمانيتين

5- اعتبار برلين الغربية كوحدة سياسية مستقلة من جانب الدولتين الالمانيتين

---

[1] ك، ى، ميجالسكي، مبادرة جديدة من جانب جمهورية ألمانيا الديمقراطية لتخفيف حدة التوتر في قلب أوربا، **مجلة المجلة**، ع2، 1970، ص38

6- تقدم الدولتين الالمانيتين طلبا لقبولهما كعضوين كاملي الصلاحية في منظمة الأمم المتحدة.

- وفقا لاقتراح جمهورية المانيا الديمقراطية ينبغي على المعاهدة أن تعقد لمدة 10 سنوات وإن تقدم إلى سكرتارية الأمم المتحدة لتسجيلها.

وفي رسالة إلى السيد فالتر اولبريشت رئيس مجلس الدولة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية رحب الدكتور "جوستاف هاينمان" رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية باستعداد جمهورية ألمانيا الديمقراطية لإجراء المفاوضات، وقد اعلم رئيس مجلس الدولة بأنه حول رسالته ومسودة المعاهدة إلى الحكومة التحادية لفحصها واتخاذ تدابير لأزمة حولها.

وقدم رئيس مجلس الدولة تفويض لكل من السيد "فيلي شتوف" رئيس مجلس الوزراء لجمهورية ألمانيا الديمقراطية، والسيد "اوتوفينتزر" وزير الشؤون الخارجية لإجراء المفاوضات التي اقترحت جمهورية المانيا الديمقراطية الشروع بها في يناير كانون الثاني سنة 1970 إذ أمكن [1].

وفي 23يناير 1989م أعلن الرئيس "أريك هونيكر" رئيس ألمانيا الشرقية والسكرتير العام للحزب الشيوعي أن بلاده ستخفض بقرار منفرد ميزانيتها الدفاعية بنسبة 10% وقوات الجيش بنحو عشرة آلاف جندي كما ستسحب 600 دبابة من ستة كتائب دبابات وسرب طائرات مكون من 50 طائرة مقاتلة بنهغية عام 1990م، وذلك بهدف تأكيد الطابع الدفاعي للجيش ولإعطاء دفعة للدول الاوربية كي تتخذ خطوات مماثلة. [2]

---

[1] ك، ى، ميحالسكي، المصدر السابق، ص38.

[2] **مجلة السياسة الدولية**، ع، 96، شهريات يناير 1989، الأهرام، القاهرة، مصر، ص283.

# الفصل الثالث

## ألمانيا محور الصراع بين المعسكرالشرقي والغربي.

المبحث الأول :أزمة برلين الأولى 1948م-1949م.

المبحث الثاني :أزمة برلين الثانية 1958م-1961م.

المبحث الثالث:توحيد ألمانيا 1990م.

**المبحث الأول :أزمة برلين الأولى 1948م-1949م.**

اشتدت الحرب الباردة بين الكتلتين في منتصف عام 1949م ، وذلك بعد الضربة الأليمة التي تلقاها الاتحاد السوفياتي في يوغسلافيا ،أضف إلى ذلك الأحداث التي كانت تجري في ألمانيا حيث وضع الحلفاء لألمانيا الغربية نظاما لا يقره الاتحاد السوفياتي وهو إحكام الصلة بين الاحتلال الغربي وبرلين الغربية [1]ولما كانت أوضاع أوربا متدهورة في شتى المجالات واختلاف دول الاحتلال حول الوضع الاقتصادي لبرلين قررت الدول الأربعة إقامة كل دولة نظام اقتصادي (اشتراكي و رأسمالي ) في منطقة احتلالها ، هذه التطورات جعلت الدول الغربية تغير من سياستها في ألمانيا فقامت بعقد مؤتمر لندن الذي جمع الدول الغرب الثلاثة حيث التي قررت من خلاله دمج مناطق احتلالها في ألمانيا وإعطائها حرية الدعوة لإجراء انتخابات عامة هدفت من هذا استرجاع النشاط الاقتصادي لألمانيا. [2]

- عارض "ستالين" مشروع توحيد ألمانيا وكرد فعل على ذلك أعلن انسحاب حكامه العسكريين من مجلس رقابة الحلفاء وكان ذلك في 20 مارس 1948م، إلى إن الدول الغربية عملت على استكمال سياستها الإصلاحية في برلين الغربية لذلك قرر الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع في براغ وتم من خلاله إدخال إصلاحات نقدية في منطقة احتلاله في ألمانيا وبرلين مما احدث عدم الاتفاق بين حلفاء الأمس حول العملة التي يجب أن تسير بها ألمانيا ، ما جعل كل فريق يتخذ إجراءاته بمفرده ، مع رفض الاتحاد السوفياتي أن يكون اقتصاد المدينة تابع لألمانيا الغربية ، رفض الغرب السماح بان تلحق المدينة ، اقتصاديا بألمانيا الشرقية فكانت بذلك مشكلة حصار برلين. [3]

---

[1] عبد الحميد البطريق ،التيارات السياسية المعاصرة ،ط1 دار الفكر العربي ، مدينة نصر، القاهرة ،مصر ، 1999م، ص 497.

[2] محمد منذر ،مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات إلى العولمة ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ،2014م،ص173.

[3] علي صبح ، المرجع السابق ،ص62.

وأمر ستالين بفرض حصار على مدينة برلين وكان ذلك في 24 جوان 1948م ، حيث قطعت جميع طرق المواصلات البرية والسكك الحديدية والشحن والطرق المائية وكان حصار برلين يمثل أول نزاعات لحرب الباردة بين الجانبين ،وعلى الرغم من قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتحويل ستين من قاذفاتها من طراز ب .29 (القادر على إلغاء قنابل نووية ) إلى بريطانيا ، إلا انه لم يتم التزويد بأية قنبلة ولم تتطور هذه الأزمة إلى حرب ساخنة [1].

ولقد منح الاتحاد السوفياتي للدول لغربية طريقا بريا وخط حديدي من أجل الوصول إلى مناطقهم بشرط أن يمنح الاتحاد السوفياتي مسؤولية الإشراف عليها كما تم الاتفاق على إنشاء ممر جوي يبلغ عرضه 20 ميلا وسمح للغرب باستخدامه [2].

لم يهدف الاتحاد السوفياتي من هذا الحصار إلى المواجهة العسكرية المباشرة ،بل كانت له مجموعة من الأهداف الخفية أبرزها اختبار مدى قوة الغرب ، والدليل على ذلك إبقائه للمر الجوي مفتوحا أمام المعسكر الغربي من أجل تقديم المساعدات لألمانيا الغربية وكذلك إلى التشكيك في قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على فك الحصار ،وهذا ما سيؤدي إلى تدمير مركزها ونفوذها والى تخلي الغرب عن برلين أو على الأقل عن مخططهم في توحيد ألمانيا الغربية [3].

### 1/- جسر برلين الجوي يونيو 1948م – ماي 1949م:

رد الحلفاء على هذا الحصار بإقامة جسر برلين الجوي الهائل الذي تم من خلاله نقل أطنان من الأطعمة والوقود والمواد الأساسية الأخرى جوا من المنطقة الثلاثية Trizonia إلى

---

[1] ألان تد ،ديمقراطيات ودكتاتوريات "سادت اوربا والعالم بين 1919–1989"تع ،مروان ابو جيب ،ط1،الحوار الثقافي ،بيروت ،لبنان ،2004م،ص274.

[2] عبد التواب احمد سعيد ،تاريخ أوربا المعاصر ، د، ط، دار الفكر ،عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2010م ص156.

[3] محمد منذر ،المرجع السابق ،ص176.

برلين الغربية لتزويد سكانها المليونين بالمؤن ،تم تنظير الجسر الجوي من قبل الجنرال "كليه "واستمر حوالي سنة –حتى أيار مايو 1949م.[1]

ثم عرضت هذه القضية على مجلس الأمن إلا انه لم يستطع اتخاذ أي قرار نظرا لحق الفيتو الذي يتمتع به الاتحاد السوفياتي ، كما قامت الدول الأربعة ، بعقد اجتماع في باريس سنة1948م ، وكان من ابرز نتائجه أن وعد الاتحاد السوفياتي بتخفيف الحصار إلى أن الإضراب الذي قام به عمال السكك الحديدية في برلين ضد الشيوعية أخر فك الحصار واقتصر على الطرق البرية 231 يوم تم فك الحصار كليا ، لقد قدرت الطلعات الجوية ب:277.264 طلعة جوية برهنت من خلالها الولايات لمتحدة الأمريكية عن قدرتها على مساعدة الدول الغربية .

- في 08 ابريل 1949م قامت الدول الغربية بعقد اجتماع بواشنطن تقوم من خلاله بمنح ألمانيا الغربية استقلالها وسميت بجمهورية ألمانيا الاتحادية وأصبحت بون عاصمة لها كما أوضحنا ذلك سابقا [2].

---

[1] ألان تد ، المصدر السابق ،ص274.

[2] دانييل دافير ،لنجر نورمان ،تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1945م،تر :عبد العليم إبراهيم الأبيض ،د،ط،الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،الكويت ،لندن ،ص49.

وفي مايو 1949م اتفقت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على قانون "بون "الأساسي وينص على إنشاء جمهورية فدرالية ألمانية في القسم لغربي من ألمانيا.[1] ، وفي08 مايو1949م تم إصدار دستور جديد (قانون بون الأساسي ) ويعتبر حلا وسطا بين النظريات الفدرالية والنظريات المركزية وبمقتضى هذا الدستور أصبحت جمهورية ألمانيا الاتحادية اتحادا من 11 إقليم لكل إقليم دستوره الخاص ، وقد وافقت الأقاليم والحكام الثلاث العسكريون على الدستور ،وجرت لانتخابات في ألمانيا 08 ابريل 1949م ، وفي 10 أيلول انتخب كونراد أديناور "مستشارا للجمهورية ، وفي أخر سبتمبر 1949 م عادت ألمانيا من جديد دولة مستقلة واتخذت بون عاصمة لها [2] .

وكان رد الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع في برلين وأعلن من خلاله على إنشاء جمهورية ألمانيا الشيوعية والتي تمتعت بالعديد من الصلاحيات أكثر من القسم الغربي ،انتهت هذه الأزمة بتقسيم ألمانيا إلى قسمين (ألمانيا غربية وألمانيا شرقية ) واستمر الوضع إلى غاية توحيدها . [3]

وتم الإعلان عن جمهورية ألمانيا الديمقراطية في 08 أكتوبر 1949م في المنطقة السوفياتية وذلك بعد أن دعا مجلس الشعب الألماني إلى الاجتماع في برلين[4]. إذا كان يسيطر عليها حزب الوحدة الاشتراكية الذي كان يسيطر عليه الشيوعيون حيث اتخذ من القطاع الروسي ببرلين مقرا لها ، وفي 10 أكتوبر حل الإدارة العسكرية السوفياتية وسلم الألمان إدارة شؤونهم الخارجية الخاصة ، وبذلك منح ألمانيا الشرقية سلطات أعظم مما حصلت عليه ألمانيا الغربية ، ولكن ألمانيا الشرقية كانت من الناحية الإيديولوجية ،واقعة تحت نفوذ الاتحاد السوفياتي وفي تصريح لوزير الخارجية الأمريكي "وين اشيسون "الذي

---

(1) ناهد إبراهيم دسوقي ،دراسات في التاريخ الأمريكي ،د،ط،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر 1998م ، ص181.

(2) عبد العظيم رمضان ،المرجع السابق ،ص175 .

(3) دانييل دافير لنجر نورمان ، المصدر السابق ، ص49.

(4) علي صبح ،المرجع السابق ،ص34.

أعلن قائلا :"جاءت هذه الحكومة الجديدة ألمانيا الديمقراطية نتيجة إعلان سوفياتي وأوجدها ما يسمى بمجلس الشعب الذي يفتقر للانتخابات الشعبية الحرة وهذا الإجراء السوفياتي المتوقع منذ أمد طويل يأتي نقيضا عاما لجمهورية ألمانيا الاتحادية في بون والت تتمتع بقاعدة دستورية شعبية قوية ؟".[1]

**المبحث الثاني :أزمة برلين الثانية 1958م-1961م:**

حدثت أزمة ثانية حول برلين في تشرين الثاني / نوفمبر 1958م حينما اصدر "خروتشوف "[2] إنذاره الأول الخاص ببرلين في 27 تشرين الثاني /نوفمبر ، والذي كان محاولة لدفع الغرب في نهاية المطاف إلى إبرام معاهدة سلام مع ألمانيا (إذ لم توقع أي معاهدة حتى تاريخه بعد الحرب العالمية الثانية ) والى الموافقة على أن تصبح برلين الغربية منطقة دولية منزوعة السلاح ، وهدد بان الاتحاد السوفيتي – إذا تعذر التوصل إلى ذلك ،سيوقع على اتفاقية منفردة مع ألمانيا الديمقراطية تتضمن تسليمها السيطرة على المعابر المؤدية إلى برلين الغربية وتشجع "خروتشوف" على ذلك من خلال تصريح "ادناور "في آذار مارس 1958م، بأن قبول حل نمساوي أمر ممكن وكان القصد من هذه التحركات إجبار الغرب على إعادة فتح باب التفاوض على مستقبل ألمانيا وبخاصة على منع حلف الشمال الأطلسي من جعل ألمانيا الغربية قوة نووية ، وهذا أمر كان يخشاه الاتحاد السوفياتي. [3]

و لقد كانت برلين الغربية تشهد تطورا وانتعاشا شمل كل المجالات بينما كان سكان برلين الشرقية يعبرون إلى برلين الغربية بحثا عن متطلبا العيش الكريم ولقد قدر عددهم في سنة

---

[1] علي صبح المرجع السابق ،ص36.

[2] خروتشوف "(1894-1971)؛زعيم سوفياتي ،السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي (1953-1964)تولى رئاسة مجلس الوزراء (1958-1964)بعد نيقولاي بولغنين ،وفي عهده دشنت سياسة التعايش السلمي مع الدول الرأسمالية ،للمزيد ينظر ، منير البعلبكي ،معجم أعلام المورد ،ط1، دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،1992م،ص178.

[3] آلان تد ،المصدر السابق ،ص303.

1961م أربعة ألاف شخص كل أسبوع[1] لذلك أعطى "أولبرخت" الضوء الأخضر ليتخذ خطوات عملية لإيقاف سبيل اللاجئين إلى الغرب .

انتشرت الشائعات عبر ألمانيا الشرقية حول عمل متوقع من نوع ما ،وهكذا ازداد ت إعداد اللاجئين والهاربين عبر الحدود ، وصدرت الأوامر للذين يعملون في الغرب لكي يسجلوا أسماءهم لدى السلطات ، بحيث سيتحتم عليهم ابتداء من أول أغسطس آب أن يدفعوا مصارفهم بالمارك الألماني الغربي ،وبحلول شهر سبتمبر أيلول سيلتزمون بالعمل في المنايا الشرقية أخذت قوات الجيش والبوليس مواقعها على الطرقات ومحطات السكك الحديدية المؤدية إلى برلين ،وصاروا يوقفون كل شخص يحمل أمتعة أو ليس لديه سبب مقنع للدخول إلى المدينة . [2]

**1- جدار برلين :**

في شهر تموز طرح الصحفيون سؤالا أجاب عليه "أولبرخت "قائلا :ليس هناك أي نية لبناء جدار لكنه في 19 من شهر أغسطس/آب دعا وزارته إلى الاجتماع في أحد قصوره الريفية ،وهناك اتخذ القرار ببناء جدار برلين .الشخص الذي كلف بالإشراف على العملية كلها هو وزير الأمن الداخلي :اريك هونيكر ، وهو الذي سقط أخيرا عام 1989م وبدأت تتكشف حقائق الفساد ،ويهدم جدار برلين .

لقد شكل هونيكر طاقما من الضباط واتجهوا الى مقر قيادة الأمن في برلين الشرقية وتم تركيب خطوط هاتف مباشرة إلى وحدات الجيش والقوات الروسية بانتظار تنفيذ أو صدور الأوامر بالتنفيذ. [3]

---

[1] دانييال دافيد لنجر نورمان ،المصدر السابق ،ص192.

[2] جماعة من قسم التأليف والترجمة في دار الرشيد، الهروب عبر جدار برلين ،ط1، جميع الحقوق محفوظة لدار الرشيد، بغداد ، العراق، 1991م ، ص 35.

[3] المصدر نفسه، ص ص 35-36.

الخطط صارت جاهزة بحلول اليوم 11 أغسطس آب ،وتم تحضير لفافات الأسلاك الشائكة لاحظ العائدون من القسم الغربي كثرة عدد العربات العسكرية التي تتحرك على الطرق باتجاه برلين الشرقية .

بدأ الجنود يمدون الأسلاك الشائكة ،وبدأ العمال في حفر الطريق باستعمال مثاقب تعمل بضغط الهواء .

أول تقرير وصل إلى الغرب كان في الساعة 3:25 صباحا عن طريق وكالة أنباء (انتر ناسيونال برس يو نايتد ) قالت البرقية :( هناك وحدات ثقيلة من البوليس الشيوعي يسدون حدود الطرقات بين الشرق برلين وغربها في حماية ظلام الليل عند الفسق تبين أن 82 طريقا من الطرق التي كانت تصل بين قسمي المدينة قد صارت مغلقة تماما ولم يبق سوى 13 طريقا يتم حراستها بجنود مسلحين ، وهناك جنود يحرسون الجسور أيضا. [1]

كان جو الحزن والألم مخيما ، والأقارب يلوح بعضهم لبعض عبر الأسلاك ،ويتكلمون عن طريق الصراخ ،بدا الناس يتجمعون بالألوف ويشتمون الحرس ،ثم بدأت الحجارة تطير إلى رؤوس الحرس الذي رد بمدافع المياه ،وقنابل الغازات المسيلة للدموع .

انتشرت الاضطرابات والمظاهرات الاحتجاجية في برلين الغربية ،أما في القسم الشرقي فمن يجرؤ على الكلام ؟

"برا ندت" كان يحاول إقناع الناس بالتزام النظام وضبط النفس ، ماذا يستطيع أن يفعل غير ذلك إدراك العالم كله أن بناء الجدار إعلان رسمي عن الإفلاس الأخلاقي للماركسية . [2] .

نظام ألمانيا الشرقية ادعى أن الجدار أقيم للوقاية (ضد الفاشية ) وأنه يهدف إلى السلام وان حلف الناتو كان يهدد أراضيهم،وان الرأسماليين في ألمانيا الغربية يخططون للاعتداء على شعب ألمانيا ( الديمقراطية ) ذلك الشعب الذي يعشق السلام ".

---

[1] جماعة من قسم التأليف والترجمة في دار الرشيد، المصدر السابق، ص 36.

[2] آلان ،تد ،المصدر السابق ،ص308.

ازداد الغضب من الأمريكيين في القسم الغربي ، والناس يريدون من أمريكا أن تتصرف لوضع حد إمام هذه الجريمة بحق الإنسان ، لكن الأمريكيين لم يحركوا ساكنا ، ماعدا إرسال كتاب احتجاج إلى الحكومة السوفياتية ، تلفزيون بون "صار يدعو إلى عدم الفزع ، بعدما اندفع الناس في برلين الغربية إلى مكاتب الطيران يستفسرون عن مواعيد الرحلات ، الكل خائف من الوحش الشيوعي . [1]

- استمرت المظاهرات في الجانب الغربي ، والكل غاضب من الأمريكان ، والنداءات تصيح نريد من يحمينا ؟أين الذين وعدونا ؟

وألقى "جونسون" كلمة في جمع من الناس يساوي الجمع الذي كان يقدح أمريكا ، لقد أعاد معنويات أهالي برلين ، وبعد يومين تلقى التحية العسكرية من الجنود القادمين (1500) حسب الوعد الذي ضربه "كينيدي"، وأوضح "جونسون "أن قواته لن تقدم على هدم الجدار ولكنها ستعزز الضمانات الأمريكية تجاه القطاعات الغربية .

لقد صار الجدار حقيقة واقعة من حقائق الحياة ،خلال الستينات حاول "أولبرخت" :إنقاذ اقتصادياته وبناء ألمانيا الشرقية لتصبح قوة من الدول القوية على كوكب الأرض ،اكتفى الروس بذلك وقنعوا ولم يطلبوا المزيد ،لم يعد هناك حديث عن معاهدة سلام منفصلة مع ألمانيا الشرقية ، بدا بعض الناس يتعلمون ويعتادون التعايش مع الجدار ، ولقد بدأت قصة مأساوية جديدة من تاريخ الإنسانية [2] .

---

[1] آلان تد ،المصدر السابق ص308.

[2] جماعة من قسم التأليف والترجمة في دار الرشيد، المصدر السابق ، ص ص 40-41.

**المبحث الثالث:توحيد ألمانيا 1990م:**

**1)- المحاولات الأولى لإعادة توحيد ألمانيا :**

بدأ الصراع وبدأت حركة الانفصال بين شقي ألمانيا تتبلور وتظهر منذ عام 1948م، ووضحت السياسة التي كانت تهدف إليها كل دولة من دول الاحتلال بالنسبة لألمانيا والتي كانت تتركز فيما يلي :

1/ بالنسبة للدول الغربية الثلاثة :كانت تهدف إلى الإبقاء على ألمانيا ضمن النفوذ والنظام الغربي ،وكانت تحاول بث الروح الغربية فيها على أساس الديمقراطية الحرة تمهيدا للوحدة .

2/ أما بالنسبة للاتحاد السوفياتي ،فإنه كان يهدف الى تطبيق الديمقراطية السوفياتية كما كان يهدف إلى ضرورة عدم تمكين ألمانيا من القوة حتى لا تتغلب عليها الروح العسكرية و وتذهب روسيا ثانية ضحية لها .

3/ وتطورت الظروف بعد ذلك فأصبح انقسام ألمانيا والحواجز السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي فرضت سببا كبيرا في تباين وجهات النظر وفي اشتداد الصراع بين المعسكرين وأصبحت نقطة الصراع والنزاع في أوربا .

وفي 04 أكتوبر 1948م وجهت حكومة ألمانيا الاتحادية مذكرة إلى حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا تطلب منها التدخل للعمل على توحيد ألمانيا كما كانت في 1937م ، وبناءا على هذه المذكرة قامت الحكومات الثلاث بعرض هذه المسألة على الجمعية العامة لأمم المتحدة التي كانت منعقدة في باريس في ذلك التاريخ وفي 19 ديسمبر 1948م من نفس العام اتخذت الجمعية العامة قرار بأغلبية 45 صوتا ضد 06 أصوات وامتناع 08 عن التصويت يقضي بتكوين لجنة للبحث في إجراء انتخابات حرة في كل ألمانيا الشرقية والغربية "وكونت اللجنة ووصلت إلى ألمانيا في مارس 1952م وقامت بإجراء بعض المباحثات والدراسات ولكنها لم تستطع إتمام مهمتها نظرا لصعوبة دخولها ألمانيا الشرقية[1].

[1] حمدي حافظ ،المرجع السابق ،ص،ص،23-24.

وتعود آخر محاولة للقوى الأربعة لإعادة توحيد ألمانيا إلى قمة جنيف في جويلية 1955م وهذه المرة الأولى بعد مؤتمر بوتسدام ، وتم ذلك بمشاركة من فرنسا في اجتماع الرؤساء حكومات القوى الأربعة لمناقشة الأمن الأوربي، ونزع السلاح والعلاقات شرق – غرب لكن للأسف لم تسفر القمة عن أية نتيجة تذكر ، وكان لا بد من الإنتضار 45 سنة لتلتقي من جديد نفس العناصر لمناقشة المسألة الألمانية ، وتتحول المسؤوليات الرباعية إلى ميكانيزم جمع هذه المرة بين المنتصر والمهزوم في لقاء ( 2+4) الذي حدد العوامل الخارجية للوحدة الألمانية[1].

لقد كان سقوط جدار برلين في 23 نوفمبر 1989م إعلانا رسميا عن إفلاس النظام الاشتراكي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية[2] .وإزالة الأسلاك الشائكة يعني موت ونهاية دولة اسمها ألمانيا الشرقية وطيلة الأيام تحولت برلين إلى مسرح حقيقي عبر من خلاله الشعب الألماني على سعادته وعظيم فرحته بفتح الجدار ، وتحقيق الاندماج والوحدة وأصبحت برلين رمزا حقيقيا لنهاية الحرب الباردة[3].

– ومع حدوث ديناميكية متسارعة أدت في وقت قصير إلى انهيار النظام الثنائي الذي ظل على مدى أربعين عاما قائما بقطبية الشرقي والغربي ، مع هذا الانهيار لم تكن لدى أية جهة في المعسكرين خطة جاهزة لإقامة نظام عالمي جديد وتحقيق إعادة توحيد ألمانيا .

وفي خضم الأحداث المتلاحقة وضع المستشار "كول" في 28 نوفمبر 1989م مشروعه المتضمن لأهم الشروط لتجاوز حالة التقسيم في ألمانيا وفي أوربا عامة ، والتمكن من التقارب المتتالي بين الألمانيتين من خلال وضع بنية فيدرالية ومحددة ومعينة ، تؤدي إلى الوحدة الوطنية التامة غير أن مشروع " كول" الذي بدأ مشروعا جزئيا يثير الحماس سرعان

---

(1) كبابي صليحة ،ألمانيا الموحدة في الاتحاد الأوربي دورها ومكانتها ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم السياسية والصحافة ،جامعة الجزائر ،2001–2002م ،ص17.

(2) كبابي صليحة ،المرجع نفسه ،ص12 .

(3) Cyril Buffet .Histoire de berline – Des oiyinesanosjours–1eredition .pressusUniversitaires de France .1994 .p74.

ما أصبح كلاما بدون معناً لأن الناس في جمهورية ألمانيا الديمقراطية كانوا قد قطعوا شوطا أبعد من المشروع وأكبر من مجهودات المستشار "كول" ووزير خارجيته "جينشر هانس تيدريش" هذا ما أكدته الأحداث التي وقعت في صيف 1989م في جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، وأظهرت مدى نهوض النزعة القومية لدى السكان ، بعد أن قام الآلاف من الأشخاص الذين لم يكن باستطاعتهم اللجوء إلى الغرب باقتحام سفارات جمهورية ألمانيا الاتحادية في بودابست و براغ و وارسو آملين في إيجاد طريق للوصول إلى الغرب ، ولما لم تتمكن المجر في المقام الأول من الصمود في وجه هذا التدفق البشري ، أقرت الحكومة المجرية في 11 سبتمبر 1989م فتح حدودها مع النمسا.الأمر الذي مكن الجميع من مغادرة البلاد، وجعل المسؤولين الشرقيين يتقبلون الوضع لأنه لم يكن بإمكانهم بناء جدار آخر يفصلهم عن إخوانهم في الغرب ولا حتى البقاء على جدار برلين الذي ظل طيلة أعوام رمزا للانقسام والتشتت[1].

وللبحث في أهم الأحداث التي أدت إلى سقوط جدار برلين يجب التطرق إلى الأوضاع التي سادت ألمانيا الشرقية قبل هذا التاريخ.

بعد الحرب العالمية الثانية تبنت جمهورية ألمانيا الشرقية وكباقي المناطق تحت نظام سوفياتي نظام الاقتصاد المخطط الذي يخضع عملية الإنتاج والتوزيع وكذلك الاستثمار لنظام التخطيط ولقد تمحورت الاستثمارات فيه على مجال الصناعات الثقيلة ، الأمر الذي أدى إلى ظهور اختلال بين العرض والطلب ، خاصة في السبعينات بعد وصول " هونيكر " إلى الحكم في عام 1971م واتخاذه لقرار أعادة نظام التخطيط المركزي ، ونتج عن ذلك إهمال تحديد وتطوير المؤسسات الدولة وزيادة حجم الصادرات ، وأصبح المواطن يستهلك فوق طاقته وإمكانياته ، ودخلت ألمانيا الشرقية في حلقة مفرغة من المشاكل والديون والعجز الذي عرفه قطاع الإنتاج على مستوى المؤسسات ، ومحاولة الحكومة دعم القدرات الشرائية

---

[1] نزيرة الأفندي،"طموحات وقضايا الوحدة الألمانية" ، **مجلة السياسة الدولية** ،ع 100 ،1990م.شارع الجلاء ،القاهرة ،مصر ،ص،ص257-258.

للفرد من خلال تقديم الإعانات التي انتقلت من 13 % من المصاريف العامة في 1989م إلى 20 % في 1989م .وقد حدد الملاحظين أهم مشاكل النظام الاقتصادي في ألمانيا الشرقية فيما يلي :

1/ نظام أسعار لا يعكس الوضعية الحقيقية للفرد ولكنه مستمد من الأهداف الاجتماعية.

2/ مشكل البيئة في ميدان الكيمياء والطاقة بسبب استعمال الفحم في مكان البترول.

3/ مؤسسات عمها الفساد والديون بسبب سوء التسيير وعدم التجديد.

4/ اقتصاد موجه ومتمركز التخطيط لا المنافسة .

هذه المشاكل كانت السبب في حدوث العديد من المظاهرات الشعبية ، منها تلك التي حدثت في 1983م وقامت بها مجموعة من الشباب تعبيرا منهم عن رفض دخول الأسلحة السوفياتية الى أراضي ألمانيا الشرقية ، وعلى الرغم من أن هذه الأحداث والتي سببت أزمة سياسية لدى القادة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية إلا أنها كانت أولى مراحل عملية إعادة توحيد ألمانيا[1] .

وقد وقعت الدول الأربعة في رابع اجتماع لها في موسكو يوم 12 سبتمبر 1990م على الأحكام الختامية المتعلقة بالوحدة الألمانية هذه الاتفاقيات لم تكن بالنسبة للكثير من الملاحظين اتفاقية سلام بين منتصر ومهزوم ، ولكنها وضعت نهاية لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية بشكل ملزم لأحكام القانون الدولي العام ، وفتحت المجال أمام العديد من الأخطار فمن جهة كانت فرصة للقوى الأربعة لفرض شروطها وفقا لما تمليه مصلحة كل طرف ، ومن جهة أخرى لم يكن لأي طرف في الاتفاق ولا حتى المستشار " كول " نفسه القدرة أو الدليل على ضمان بقاء ألمانيا موحدة عضوا في حلف الشمال الأطلسي[2].

بعد توقيع هذه الاتفاقية أعلنت القوى الأربعة أنها ستتخلى عن مسؤولياتها في نفس اليوم الذي يتم فيه الانصهار للألمانيتين وتصبح هذه الاتفاقية نافذة ، بشكل نهائي بعد تصديقها

---

[1] نزيرة الأفندي ،"طموحات وقضايا الوحدة الألمانية" ،المصدر السابق ،ص259.

[2] كبابي صليحة ،المرجع السابق ،ص،ص19-20.

من برلمانات الدول الموقعة عليها والتي كان آخرها البرلمان السوفياتي الذي صادق عليها في مارس 1991م ، بعد أن وقع وزير المالية الألماني " تيوويجل" والسفير السوفياتي في09 أكتوبر 1990م على اتفاق يتضمن كيفية تمويل انسحاب القوات السوفياتية ، من أراضي جمهورية ألمانيا الديمقراطية سابقا ، وقد تم تقدير التكاليف بحوالي 13 مليار مارك ألماني كما تم التصديق في 09 من نوفمبر على معاهدة حسن الجوار والتعاون بين الطرفين.

-إن تسارع الأحداث في 1990م أجبر القادة الأوربيين والحلفاء خاصة على تقديم التنازلات لتحقيق الوحدة الألمانية .كما كان اتفاق( 2+4 ) خطوة سريعة لتحديد الإطار الدولي والعسكري المنطقي لألمانيا موحدة بعد أن تناول كل القيود للحد من النفوذ الألماني، كمسألة الانضمام الى الأحلاف وقضية تمويل ألمانيا لعملية الانسحاب السوفياتي [1].

-ولقد أثار توحيد ألمانيا في تشرين الأول 1990م مخاوف بعض الدول الأوربية لسببين :

**الأول:** بروز قوة جديدة في القارة الأوربية ممثلة باقتصاد قوي ومزدهر، وبصناعة وتكنولوجيا

**الثاني:** النظرة الألمانية المتميزة إلى المسألة القومية منذ القرن التاسع عشر وقد تسببت بحربين عالميتين من أكبر الحروب في التاريخ ، ومازالت هذه النظرة موضع شك وخوف لدى العديد من الدول الأوربية، لكن الحكومة الألمانية طمأنت الدول الأوربية تجاه هذه النظرة ، إذ أكد المستشار الألماني "هلموت كول" ، عبر رسالة وجهها الى كل دول العالم مؤكدا على آن المنايا ستسعى دائما إلى السلام ، وانه لن ينطلق من الأراضي الألمانية مستقبلا سوى السلام.وبشكل آخر ، إن السياسة الألمانية ستقدم على روح المشاركة وتوازن المصالح ، واحترام التزامها بالحدود التي تثبتها في اتفاقيات ما بعد الحرب العالمية الثانية [2].

---

[1] صليحة كبابي ،المرجع ؛السابق ، ص ، 20-21.؛

[2] موسى مخول ،موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين»أوربا» ،ط1،دار بيسان للنشر والتوزيع ،فلسطين ،2006م.ص،329-330.

وهنا نقول انه بتحقيق الوحدة النقدية ، تم التوقيع على اتفاق الوحدة كلية ، طبقا للقانون الأساسي

لجمهورية ألمانيا الفيدرالية الذي ينص على أن الشعب الألماني مدعو لتحقيق الوحدة والحرية الألمانية وكان ذلك في نهاية أوت 1990م لتدخل بذلك ألمانيا مرحلة جديدة من مراحل التاريخ وتطوي الصفحات على خمسة وأربعين عاما من التقسيم ليس الجغرافي فحسب ولكنه تقسيما شمل السياسات والاتجاهات العامة والخاصة للأفراد في القسمين .

# خاتمة

**خاتمة:**

ما يمكن استخلاصه في الأخير:

أن مستقبل ألمانيا الموضوع الذي شغل الدول الحليفة قبل نهاية الحرب العالمية الثانية وعقدت هذه الدول مؤتمرات عديدة كان أهمها مؤتمر يالطا الذي عقد في شباط 1945م والذي خرج بمعاهدة يالطا الشهيرة التي تم فيها رسم مصالح الدول الحليفة المنتصرة.

وبموجبها تم تقسيم ألمانيا إلى أربعة مناطق احتلال بين كل من الإتحاد السوفياتي والو م أ وبريطانيا وفرنسا، وتوج الحلفاء هذا التقسيم بصورة رسمية عام 1949م عند تأسيس دولة ألمانيا الاتحادية ودولة ألمانيا الشرقية، ذلك التقسيم الذي ساهم فيه مسؤولون الألمان وهذا يشبه ما حدث في مؤتمر فينا وبذلك عادت ألمانيا أي حالة التقسيم والتجزئة التي أصبحت صفة ملازمة لتاريخها، فحفل هذا التقسيم الأخير بالمآسي والتباعد بين قسمين لشعب واحد وكتب عليه أن يتحمل وزر سياسات حكومات ألمانيا المتعاقبة التي تسببت بنشوب حربين عالميتين على التوالي خلال النصف الأول من القرن العشرين من أجل تأسيس إمبراطورية ألمانية عالمية.

إلا أن التقسيم الذي وقع في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية كان فكرة وافقت عليها الدول الكبرى، وهو المألوف في تاريخ ألمانيا تحت شعار وضع حد لأية إمكانية مستقبلية في قيام حرب ثالثة من أراضي ألمانيا مثلما حدث في أزمة برلين الأولى 1948م وأزمة برلين الثانية 1961م وأن هذا التوافق كان أيضا بسبب الحرب الباردة التي ظهرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لوقت قليل بين الولايات م أ والاتحاد السوفياتي، وقيام الإعلام الغربي بتصوير موقف الغرب وكأنه دفاع عن حق ألمانيا الغربية في الوجود وتأمين حريتها الديمقراطية فيها وتطلعاتها إلى الوحدة، كما أن ألمانيا الغربية حققت ما يسمى بالمعجزة الاقتصادية بعد الخراب والدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية، وفي المقابل أظهر الإعلام أن الاتحاد السوفياتي هو الدولة الوحيدة التي كانت تريد تقسيم ألمانيا.

في حين أن تأسيس دولة ألمانيا الغربية قد سبق تأسيس الدولة الشرقية فمسؤولية تقسيم ألمانيا تقع على عاتق الدول الغربية والو م أ وهنا ارتبطت ألمانيا الغربية بالمعسكر الغربي عند تأسيسها في جميع المجالات الاقتصادية، حيث في المجال الاقتصادي استفادت من الإعانات الغربية التي تمثلت في مشروع مارشال 1947م وانضمامها إلى حلف الشمال الأطلسي، وهنا أصبحت ألمانيا الغربية أكثر تطورا وقوة في جميع المجالات، كما وارتبطت جمهورية ألمانيا الشرقية بالمعسكر الشرقي في جميع المجالات حيث انضمت إلى منظمة الكوميكون وكذلك في المجال العسكري انضمت إلى حلف وارسو، ومثلما كان تقسيم ألمانيا قد تم بموافقة الحلفاء الأربعة فإن جدار برلين قد أقيم أيضا بعلم هؤلاء الحلفاء. وموافقتهم الضمنية على الرغم من كل التحركات التي جرت لإخفاء التنديدات لبناء الجدار والتباكي على ذبح الحرية والديمقراطية.

وقد شهد عقد الثمانينيات تطورات مفاجئة ومثيرة فقد اتفق الاتحاد السوفياتي ممثلا برئيسه "ميخائيل غورباتشوف"و الولايات المتحدة الأمريكية ممثلا برئيسها "رونالد ريغان" على إعادة توحيد ألمانيا، وجاءت تطورات هذا الحدث نتيجة الدعوة التي وجهها الرئيس الأمريكي للرئيس السوفياتي في الثاني عشر من حزيران 1987م ليفتح بوابة براند بورغ ويهدم جدار برلين الذي بني في الثالث عشر من آب 1961م بعلم الحلفاء وموافقتهم أيضا.

وبعد مرور عام ونصف زار "غورباتشوف" ألمانيا الغربية وأعلن أن جدار برلين لن يبقى إلى الأبد وبين دعوة "ريغان"وا ٍعلان "غورباتشوف" ووضعت بين البلدين الأسس المتينة لتأسيس علاقات جديدة تنهي الصراع الدولي والحرب الباردة بينهم وتبعد العالم عن شبح حرب أسلحة الدمار الشامل.

وقد اجتمع وزراء خارجية الدول الأربع الكبرى بمبنى الأمم المتحدة في الثاني من تشرين الثاني 1989م بحضور وزيري خارجية الدولتين الألمانيتين وأعلنوا عن تخلي دولهم رسميا عن حقوقها العسكرية والسياسية في ألمانيا التي استمرت مدة 45 عاما وأصدر مؤتمر

قمة الأمن والتعاون الأوربي الذي عقد في باريس ميثاقا مشتركا وأعلن فيه عن نهاية الحرب الباردة بين الشرق والغرب وبذلك انتهت معاهدة يالطا .

وضمن هذا التوجه وكنتيجة له جرت بين ألمانيا بشطريها من جهة وبين الدول الأربع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ومن جهة أخرى مفاوضات واتفاقات تضمنت ترتيبات سحب جيوش الحلفاء من ألمانيا على مراحل وفي مدة زمنية لا تتجاوز الأربع سنوات ومن أهم هذه الاتفاقات والمعاهدات ومعاهدتين الأولى بين الدول الحليفة الأربع وبين الدولتين الألمانيتين التي نصت مادتها الثانية على أن تتعهد الألمانيتان على أن ينطلقا السلام وليس غير السلام من الأراضي الألمانية وكل عمل خلاف ذلك يستوجب صدّه أما المعاهدة الثانية الموقعة بين الاتحاد السوفياتي وألمانيا الاتحادية عام 1990م فقد نصت على أن يلتزما البلدين على احترام سيادة كل دول أوربا على أراضيها ضمن حدودها الراهنة وليس لها أية مطالب بأراضي أي بلد آخر اليوم وفي المستقبل وبعد التوصل إلى هذه الاتفاقات أعلن في الثالث من تشرين الأول عام 1990م عن إعادة توحيد ألمانيا في دولة ألمانية فيدرالية ومثلما كان قرار تقسيم ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية قراراً خارجيا غير ألماني فإن إعادة توحيدها عام 1990م كان قرار يتعلق بالدول الأربعة ، وهنا تحقق حلم الشعب الألماني ليطوي الصفحات على خمسة وأربعين عاما من التقسيم والتشتت.

# الملاحق

**ملحق رقم 02**

| قيم اقتصادية |
| --- |
| ✧ ارتفاع سريع في القيمة الحقيقية للدخل الفردي |
| • ارتفاع بنسبة 96 في المائة خلال المدة ما بين 1945 و1960 (على سبيل المقارنة: 1918 – 1933: 14%) |
| • 4.9 في المائة كمعدل نمو سنوي خلال المدة ما بين 1950 و1973 (في أوروبا الغربية: 3.8%) |
| ✧ تزايد في عدد السكان: ارتفع عدد القاطنين خلال المدة ما بين 1945 و1960 بمقدار 11 مليون قاطن |
| • 4.7 مليون مهجر + 4 ملايين من العائدين إلى الوطن بعد انتهاء الحرب + 1.8 مليون فار من المناطق الشرقية سابقا |
| • تراجع سريع في نسبة البطالة في السنوات التي تلت سنة 1950 |
| ✧ تراكم كبير في رؤوس الأموال: تزايد بمعدل 6.6% سنويا خلال المدة ما بين 1950 و1973 |
| ✧ النمو الاقتصادي أصبح مرتبط بشكل كبير بالتقدم التكنولوجي |
| **قيم تخص العملة** |
| ✧ التضخم |
| • تراجع في نسبة التضخم لتصل إلى 1.8% خلال المدة ما بين 1955 و1960 |
| • خلال المدة ما بين 1961 و1970 ارتفعت هذه النسبة لتبلغ 3.3% |
| ✧ الفائدة |
| • بلغت قيمة الفائدة 3.1% خلال المدة ما بين 1955 و1972، وقد عرفت انخفاضا مقارنة بالفترات السابقة |
| **التجارة الخارجية** |
| ✧ ارتفاع كبير في قيمة الصادرات في الخمسينيات من القرن العشرين (بنسبة 473%) |
| • ارتفاع طفيف في قيمة الواردات - فائض في الميزانية العامة للدولة وارتفاع الضغط على المارك بسبب ارتفاع قيمته (السنوات التالية عرفت ارتفاعا في قيمة المارك: 1961، 1969، 1971، 1973) |

المصدر: U. Pfister، آخر تغيير: ١١/١١/٢٠٠٨م،

< http://www.wiwi.uni-muenster.de/wisoge/md/studium/ws0809/ubw/structuralhowendertfolios.pdf >

(١٧/٠٥/٢٠١٣)، ص٢.

**جدول بياني يوضح القيمة الاقتصادية لألمانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية**

عبد الجليل أميم، التجربة النهضوية الألمانية، المرجع السابق، ص123.

# الفهارس

**فهرس الأعلام:**


| الشخصية | الصفحة |
|---|---|
| -أ- | |
| أريك هونيكر | 58-52 |
| أوتو غروتفول | 38 |
| ابلسهاهوزر | 20-18-17 |
| -ت- | |
| تشرشل | 9-6-5 |
| ر | |
| راينهارت غلين | 28-27 |
| -س- | |
| ستالين | 48-11-9-8-6-5 |
| -ش- | |
| شارل ديغول | 8 |
| -غ- | |
| غريغور | 36 |
| -ف- | |
| فيلي برانت | 24-23 |
| -ك- | |
| كريستين غشتر | 17 |

| | |
|---|---|
| كونراد ادیناور | 38-22-21 |
| كرامي | 36 |
| كول | 60-57 |
| -ن- | |
| نيوويجل | 57 |
| -هـ- | |
| هاري ترومان | 9 |
| هالموت شميدت | 24 |
| الهرأتوجون | 29 |

**فهرس الأماكن:**


| الأماكن | الصفحة |
|---|---|
| -أ- | |
| ألمانيا | 5-6-7-8-9-11-12-15-16-19-21-24-25-28-35-40-47-55 |
| أوربا | 7 |
| أوربا الشرقية | 7-19-31 |
| ألمانيا الشرقية | 11-37-38-39-42-43-44-46-47-50-53-54-56-57 |
| ألمانيا الغربية | 11-14-15-20-22-23-27-29-49-51. |
| ألمانيا الاتحادية | 14-19-20-22-50-51-55 |
| ألمانيا الديمقراطية | 31-32-33-34-35-36-38-40-41-42-44-45-46 |
| - ب- | |
| بريطانيا | 5-7-9-10-16-21-36-55 |
| بافاريا | 6 |
| بولونيا | 6-8-43 |
| برلين الغربية | 53-54 |
| ل- - | |
| الاتحاد السوفياتي | 5-7-8-9-10-11-14-15-23-24- |

| | |
|---|---|
| | 31-33-35-39-41-42-47-49-<br>50-55 |
| الولايات المتحدة الأمريكية | 5-7-8-9-10-11-20-26-43-55 |
| **- ف -** | |
| فارسوفيا | 7 |
| فرنسا | 8-10-14-21-36-55 |
| فرانكفورت | 14-16 |

# القائمة

# البيبليوغرافية

**المصادر والمراجع:**

## أ- قائمة المصادر:

1- أرنولد كارل- هاينس ، من اوثق مصدر الاقتصاد الوطني في ظل شروط الاشتراكية، أنترلخت، تر: أنترنكست، برلين، ألمانيا الشرقية، 1974.

2- تد ألان ،ديمقراطيات ودكتاتوريات "سادت اوربا والعالم بين 1919-1989"تع ،مروان ابو جيب ،ط1،الحوار الثقافي ،بيروت ،لبنان ،2004م.

3- جماعة من المؤلفين الغربيين، تاريخ عصرنا (منذ 1945)، د، ط، تعر: نور الدين حاطوم، دار الفكر، لبنان، (د ت ن).

4- جماعة من قسم التأليف والترجمة في دار الرشيد، الهروب عبر جدار برلين ،ط1، جميع الحقوق محفوظة لدار الرشيد، بغداد ، العراق، 1991م .

5- لنجر نورمان دانييل دافير ، ،تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1945م،تر :عبد العليم إبراهيم الأبيض ،د،ط،الدار الدولية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،الكويت ،لندن، (د ت ن).

6- ميكال بيار ، تاريخ العالم المعاصر (1945 _ 1991)، تع: يوسف ضومط، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1993.

## ب- قائمة المراجع :

1- الجمل شوقي عطا الله ، عبد الله عبد الرازق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، ط1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، المنيل، القاهرة، مصر، 2000.

2- أبو عليا، عبد الفتاح حسن تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ط1، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض، (د ت ن).

3- احمد سعيد عبد التواب ،تاريخ أوربا المعاصر ، د، ط، دار الفكر ،عمان . المملكة الأردنية الهاشمية ، 2010م.

4- أميم عبد الجليل ، التجربة النهضوية الألمانية (كيف تغلبت ألمانيا على معوقات النهضة)، ط1، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، 2014.

5- البطريق عبد الحميد ،التيارات السياسية المعاصرة ،ط1 دار الفكر العربي . مدينة نصر، القاهرة ،مصر ، 1999م.

6- الجزائري سعيد ، المخابرات والعالم، ج1، ط6، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1991.

7- جيرتون جيفري ، السلام البارد، (أمريكا واليابان وألمانيا)، تر: حسن صبري، ط1، منتديات سور الأزبكية www, books4all, net،( د.ت).

8- حافظ حمدي ، توحيد ألمانيا، ط1، الدار القومية للطباعة والنشر،( د م ن)، (د ت ن).

9- حمادي الدليمي حافظ علوان ، النظم السياسية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2001.

10- 0الخونذ مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3، الشركات العالمية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2004.

11- دسوقي ناهد إبراهيم ،دراسات في التاريخ الأمريكي ،د،ط،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،مصر 1998م.

12- دوزيل ج-ب ،التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، تع: نور الدين حاطوم ،ط2، دار الفكر ،دمشق، سوريا-1978.

13- رباحي صادق، تاريخ الصراعات الدولية الإقليمية منذ 1939- 2003م، دار صالح للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان(د.ت) .

14- رمضان عبد العظيم ، تاريخ وأوربا والعالم الحديث (من ظهور البرجوازية الأوربية إلى الحرب الباردة ،ج3،ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د م ن)1916م.

15- الزيدي مفيد ، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب لعالمية 2، ج3، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن(د.ت).

16- زهر الدين صالح ، موسوعة الأمن والاستخبارات في العالم، ج5، ط1، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، لبنان، 2003.

17- صبح علي ، الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995م،ط2، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع ،لبنان ،2006م.

18- قرحي ميلاد ، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من عصر النهضة الى الحرب العالمية الثانية ،1945م، ( د م ن)، (د.ت ).

19- الكعكي يحي أحمد ، الشرق الأوسط والصراع الدولي، دار النهضة العربية للنشر ،بيروت ،لبنان ،1986م.

20- لاوند رمضان ، الحرب العالمية الثانية عرض مصور، دار العلم، دار العلم، بيروت، لبنان،2005م.

21- مخول موسى ،موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين «أوربا» ،ط1، دار بيسان للنشر والتوزيع ،فلسطين ،2006م.

22- مرسي ليلى ، وهبان أحمد ، حلف شمال الأطلنطي (العلاقات الأمريكية الأوروبية بين التحالف والمصلحة 1945 _ 2000)، ط1، دار الجامعة الجديدة، (د م ن)، 2001.

23- منذر محمد ،مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات إلى العولمة ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان ،2014م.

24- النائب أحسان عبد الهادي سلمان ، المسألة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها، د.ط، أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، د.م.ن، 2013.

25- نصار ممدوح ، أحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى1815 _ 1991، ط1، قسم العلوم السياسية ، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.

26- يحي جلال ، العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1978.

**ج- المقالات:**

1- الأفندي نزيرة ،"طموحات وقضايا الوحدة الألمانية" ، مجلة السياسة الدولية ،ع 100 ،1990م.شارع الجلاء ،القاهرة ،مصر ،( د.ت).

2- ج، ك، ما هي العلاقة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية بين النقابات والدولة، مجلة المجلة، ع 109، 1970.

3- خميس خلود محمد ، المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد، 13، شتاء 2014، "العلاقات العراقية الألمانية وآفاق تطورها"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

4- غالمي بطرس، بطرس، ، حزب الوحدة الاشتراكي الألماني ( الحزب الشيوعي في ألمانيا الديمقراطية، مجلة السياسة الدولية، غ 50، أكتوبر 1966، الأهرام، القاهرة، مصر.

5- مجلة السياسة الدولية، ع، 96، شهريات يناير 1989، الأهرام، القاهرة، مصر.

6- ميجالسكي ك، ى، ، مبادرة جديدة من جانب جمهورية ألمانيا الديمقراطية لتخفيف حدة التوتر في قلب أوربا، مجلة المجلة، ع2، 1970.

7- ميجالسكي د، ك، ئ ، مجلة، المجلة، ع2، 1970، تصدر عن مجموعة من الدول العربية، DDR- 801 Dresdem julian. Grimou-allee.

**د- الموسوعات والمعاجم:**

1- يحليس بهيج ، موسوعة العالم بعد الحرب العالمية الثانية، أحداث القرن العشرين، ج5، ط1، دار نوبليس، بيروت لبنان، 2004.

2- إبراهيم محمد فؤاد ، موسوعة الغد (الجغرافيا)، ج2، دط، تر: محمد عبد الغني سعودي، صادق راشد، مؤسسة الأهرام شارع الجلاء، (د.ت).

3- البعلبكي منير ،معجم أعلام المورد ،ط1، دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،1992م.

4- أبي فاضل وهيب ، موسوعة عالم التاريخ والحضارة (العالم في النصف الثاني من القرن العشرين)، ج7، ط1، دار المشرق، ش م م، بيروت، لبنان، 2003.

5- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج1، ج2،ج3،ج5، ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، 1999.

**هـ- المذكرات:**

1- كبابي صليحة ،ألمانيا الموحدة في الاتحاد الأوربي دورها ومكانتها ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم السياسية والصحافة ،جامعة الجزائر ،2001-2002م.

**و- المصادر الأجنبية:**

*1- Cyril Buffet .Histoire de berline – Des oiyines à nosjours1$^{er}$edition .pressusUniversitaires de France .1994*

# فهرس

# المحتويات

**شكر وعرفان** .....

**الإهداء** .....

**المقدمة**..... أ-ب-ج

**مدخل تمهيدي** .....

**لوألا اصفلا: دعب ةدحلا يناملأا يرهمجلا عضوأ** 1949**م.**

المبحث الأول: الوضع الاقتصادي.....

المبحث الثاني: الوضع السياسي.....

المبحث الثالث: الوضع العسكري .....

**يناثلا لصفلا: قيطار يمدلا انلألة روهجلا عضوأ (تيرفشلا) دعب** 1949 **م .**

المبحث الأول: الوضع الاقتصادي.....

المبحث الثاني: الوضع السياسي.....

المبحث الثالث: الوضع العسكري .....

**ثلاثلا لصفلا: ينبغلا يقشلا اركسلا ينب عارصلا رو ليدلا أ.**

المبحث الأول :أزمة برلين الأولى 1948م-1949م .....

المبحث الثاني :أزمة برلين الثانية 1958م-1961م.....

المبحث الثالث:توحيد ألمانيا 1990م.....

الخاتمة .....

الملاحق .....

فهرس الأعلام .....

فهرس الأماكن .....

القائمة البيبليوغرافية .....

فهرس المحتويات.....

تم بحمد الله